سُلَّمُ المُبتَدِئِينَ

عَلَى

مُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ

كتبه فضيلة الشيخ

أبو عبد الرحمن حسن بن آدم الواجري

El reeshah Books
Call +252634930960

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَةٌ

لا يُسمح لأحد طباعة هذا الكتاب، أو نشره، أو توزيعه، أو نسخه بأي وسيلة من الوسائل، أو التعديل عليه، إلا بإذن مسبق من المؤلف.

العنوان: حارة فرحسكلة - مقابل شارع فرحسكلة - لاسعانود - الصومال / أرض الصومال.

رقم الجوال: +٢٥٢٦٣٤٩٣٠٩٦٠ أو +٢٥٢٩٠٦٠٥٦٧٦٧

رقم الواتساب: +٢٥٢٦٥٩٧٥٥٥٨٦

البريد الالكتروني:
elreeshah@gmail.com

Address:

Farhaskulle, Str. Laascaanood

Tell Number:
Telesom: +252 63 493 0960
Golis: +252 90 605 6767.

WhatsApp: +252 65 9755586

E-mail: elreeshah@gmail.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشارح

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَبْلَ الدُّخُولِ فِي أَثْنَاءِ شَرْحِ الكِتَابِ، نَتَكَلَّمُ عَنْ خَمْسَةِ أُمُورٍ:

الأول: تعريف النحو لغة واصطلاحا:

النَّحْوُ لُغَةً: يُطْلَقُ عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا:

١) القَصْدُ.

٢) وَالمِقْدَارُ.

٣) وَالمِثْلُ.

وَاصْطِلَاحًا: عِلْمٌ بِأُصُولٍ مُسْتَنْبَطَةٍ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ إِعْرَابًا وَبِنَاءً.

الثاني: موضوع النحو:

وَمَوْضُوعُهُ: الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ، مِنْ حَيْثُ يَبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ أَوَاخِرِهَا، مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ.

الثالث: فائدة النحو:

وَفَائِدَتُهُ: صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ الخَطَإِ فِي الكَلَامِ، وَالِاسْتِعَانَةُ بِهِ عَلَى فَهْمِ مَعَانِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمُخَاطَبَةُ العَرَبِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا.

الرابع: واضع النحو:

المَشْهُورُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَهُ أَبُوالأَسْوَدِ الدُّئَلِي، وَيُقَالُ: الدَّيْلِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بِأَمْرِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

الخامس: حكم النحو:

حُكْمُهُ: الوُجُوبُ، وَقَدْ يَتَعَيَّنُ عَلَى بَعْضٍ دُونَ بَعْضٍ، كَمَنْ أَرَادَ تَفْسِيرَ القُرْآنِ العَظِيمِ، وَالحَدِيثِ النَّبَوِي.

* * *

الكلام

قَالَ الشَّيْخُ النَّحْوِيُّ أَبُوعَبْدِالله مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّنْهَاجِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ آجُرُّوم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ.

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اِسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

✍ الشَّرْحُ:

* **الكَلَامُ:** بِالكَسْرِ، هُوَ: الجَرْحُ. وَبِالضَّمِّ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، وَبِالفَتْحِ: مَا أَفَادَ فَائِدَةً يَحْسُنُ سُكُوتُ المُتَكَلِّمِ عَلَيْهَا.

* **وَاللَّفْظُ:** هُوَ الصَّوْتُ المُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الحُرُوفِ الهِجَائِيَّةِ الَّتِي أَوَّلُهَا الأَلِفُ، وَآخِرُهَا اليَاءُ.

* **وَالمُرَكَّبُ:** هُوَ مَا تَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، مُفِيدًا كَانَ أَوْ لَا.

* **وَالمُفِيدُ:** هُوَ مَا أَفَادَ فَائِدَةً يَحْسُنُ سُكُوتُ المُتَكَلِّمِ عَلَيْهَا، بِحَيْثُ لَا يَنْتَظِرُ السَّامِعُ كَلَامًا آخَرَ.

* **بِالوَضْعِ:** وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: عَرَبِيٍّ، وَقَصْدِيٍّ.

وَمِثَالُ الكَلَامِ المُسْتَجْمِعِ لِلْقُيُودِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ٤٥].

وَقَوْلُكَ: (يَنْجَحُ الْمُجْتَهِدُ). **وَقَوْلُكَ**: (قَامَ زَيْدٌ).

وَقَوْلُهُ: (**جَاءَ لِمَعْنًى**): يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الحُرُوفَ نَوْعَانِ:

١) **حُرُوفُ المَعَانِي**، وَهِيَ الَّتِي تَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ الكَلَامِ، كَـ(هَلْ، وَفِي، وَلَمْ).

٢) **وَحُرُوفُ المَبَانِي**، وَهِيَ الَّتِي تَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ الكَلِمَةِ، كَحُرُوفِ التَّهَجِّي أَوِ الهِجَائِيَّةِ.

وَمِثَالُ أَقْسَامِ الكَلَامِ قَوْلُكَ: (لَمْ يُسَافِرْ خَالِدٌ).

* * *

علامات الاسم

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

فَالِاسْمُ يُعْرَفُ: بِالخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءُ، وَالكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ.

الشَّرْحُ:

الِاسْمُ يَتَعَلَّقُ بِهِ خَمْسَةُ مَبَاحِثَ:

الأول: في معناه لغة واصطلاحا:

فَالِاسْمُ لُغَةً: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى، كَزَيْدٍ.

وَاصْطِلَاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَضْعًا.

الثاني: اشتقاقه:

وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ (السُّمُو)، وَهُوَ: العُلُوُّ، عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، أَوْ مِنَ (السِّمَةِ)، وَهِيَ: العَلَامَةُ، عِنْدَ الكُوفِيِّينَ.

الثالث: أقسامه:

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: مُظْهَرٌ، كَـ(زَيْدٍ)، وَمُضْمَرٌ، كَـ(أَنَا)، وَمُبْهَمٌ، كـ(هَذَا، وَهَذِهِ).

الرابع: حكمه:

وَحُكْمُهُ: هُوَ الإِعْرَابُ، وَمَا جَاءَ مِنْهُ مَبْنِيًّا فَهُوَ عَلَى خِلَافِ الأَصْلِ، وَيُسْأَلُ عَنْ سَبَبِهِ.

الخامس: علاماته:

وَعَلَامَاتُهُ أَرْبَعَةٌ: وَهِيَ: الخَفْضُ، وَالتَّنْوِينُ، وَدُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفُ الخَفْضِ.

وَقَوْلُهُ: (فَالِاسْمُ): أَيِ: الِاسْمُ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي أَقْسَامِ الكَلَامِ؛ لِأَنَّ النَّكِرَةَ إِذَا أُعِيدَتْ مُعَرَّفَةً تَكُونُ عَيْنَ الأُولَى، وَالمَعْرِفَةُ إِذَا أُعِيدَتْ مُعَرَّفَةً تَكُونُ عَيْنَ الأُولَى، وَالنَّكِرَةُ إِذَا أُعِيدَتْ نَكِرَةً تَكُونُ غَيْرَ الأُولَى، وَالمَعْرِفَةُ إِذَا أُعِيدَتْ نَكِرَةً تَكُونُ غَيْرَ الأُولَى.

كَمَا قَالَ الإِمَامُ السُّيُوطِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي "عُقُودِ الجُمَّانِ":

ثُـــمَّ مِـــنَ القَوَاعِـــدِ المُشْـــتَهِرَهْ ... إِذَا أَتَـــــتْ نَكِـــــرَةٌ مُكَـــــرَّرَهْ

تَغَـــايَرَا، وَإِنْ يُعَـــرَّفْ ثَـــانِي ... تَوَافَقَـــا، كَـــذَا المُعَرَّفَـــانِ

وَنَقَـــضَ السُّـــبْكِيُّ ذِي بِأَمْثِلَـــهْ ... وَقَـــالَ: ذِي قَاعِـــدَةٌ مُسْتَشْـــكِلَهْ

* **مِثَالُ الأُولَى:** قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [المزمل: ٥١-٦١]؛ فَإِنَّ الرَّسُولَ الثَّانِي هُوَ الأَوَّلُ.

* **وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ:** مِثْلُ قَوْلِكَ: (جَاءَنِي الرَّجُلُ، فَأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ)؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ الثَّانِي هُوَ عَيْنُ الأَوَّلِ.

* **وَمِثَالُ الثَّالِثَةِ:** كَقَوْلِكَ: (جَاءَنِي رَجُلٌ، فَأَكْرَمْتُ رَجُلًا)؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ الثَّانِي غَيْرُ الأَوَّلِ.

* **وَمِثَالُ الرَّابِعَةِ**: قَوْلُكَ: (جَاءَنِي الرَّجُلُ، فَأَكْرَمْتُ رَجُلًا).

وَإِذَا وَرَدَ إِشْكَالٌ فِي هَذِهِ القَاعِدَةِ، نَقُولُ: وَلَا إِشْكَالَ فِيهَا؛ لِأَنَّ القَاعِدَةَ أَغْلَبِيَّةٌ.

وَقَوْلُهُ: (**وَالتَّنْوِينِ..**)، وَمَا بَعْدَهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الخَفْضِ، وَالمَعْطُوفَاتُ إِذَا تَكَرَّرَتْ، وَكَانَ العَطْفُ بِالوَاوِ تَكُونُ عَلَى الأَوَّلِ مَعْطُوفَةً.

فَإِنْ قِيلَ: حُرُوفُ القَسَمِ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ؛ لِمَاذَا أَفْرَدَهَا المُصَنِّفُ؟ **قُلْنَا**: لِيُعْلَمَ أَنَّ القَسَمَ لَا يَتَأَتَّى إِلَّا بِهَا. قَالَهُ الكَفْرَاوِي.

* * *

الفعل

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَالفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

✍ الشَّرْحُ:

وَالفِعْلُ يَتَعَلَّقُ بِهِ أَيْضًا خَمْسَةُ مَبَاحِثَ:

الأول: في معناه لغة واصطلاحا:

فَالفِعْلُ لُغَةً: الحَدَثُ، كَـ(الضَّرْبِ وَالقَتْلِ).

وَاصْطِلَاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا، وَاقْتَرَنَتْ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ وَضْعًا.

والثاني: في اشتقاقه:

وَاشْتِقَاقُهُ: مِنَ المَصْدَرِ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، أَمَّا عِنْدَ الكُوفِيِّينَ فَالمَصْدَرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الفِعْلِ.

والثالث: في أقسامه:

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، كـ(ضَرَبَ)، وَمُضَارِعٌ، كـ(يَضْرِبُ)، وَأَمْرٌ، كـ (اضْرِبْ).

والرابع: في حكمه:

وَحُكْمُهُ: البِنَاءُ، وَمَا جَاءَ مِنْهُ مُعْرَبًا، فَهُوَ عَلَى خِلَافِ الأَصْلِ، وَيُسْأَلُ عَنْ سَبَبِهِ.

الخامس: في علاماته:

وَعَلَامَاتُهُ أَرْبَعَةٌ: قَدْ، وَالسِّينُ، وَسَوْفَ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ.

وَقَوْلُهُ: (وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ)، أَيْ: وُدُخُولِ (أَلْ)، وَالأَصْلُ: أَنَّ الكَلِمَةَ إِذَا كَانَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ يُنْطَقُ بِاسْمِهَا، كـ(وَاوِ العَطْفِ، وَالبَاءِ، وَالسِّينِ)، وَإِذَا كَانَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ فَأَكْثَرَ يُنْطَقُ بِمُسَمَّاهَا، كـ (هَلْ، وَبَلْ، وَقَدْ، وَسَوْفَ).

وعلامات الفعل المتقدمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١) مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ المَاضِي، كـ(تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ).

٢) مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ المُضَارِعِ، وَهُوَ: (السِّينُ، وَسَوْفَ).

٣) مَا هُوَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ، وَهُوَ: (قَدْ).

* وَ(قَدْ)، إِذَا دَخَلَتْ عَلَى المَاضِي، دَلَّتْ عَلَى أَحَدِ مَعْنَيَيْنِ:

١) **التَّحْقِيقُ**، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].

٢) **التَّقْرِيبُ**، مِثْلُ: (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ).

* وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى المُضَارِعِ، دَلَّتْ عَلَى أَحَدِ مَعْنَيَيْنِ أَيْضًا:

١) **التَّقْلِيلُ**، مِثْلُ: (قَدْ يَجُودُ البَخِيلُ).

٢) **التَّكْثِيرُ**، مِثْلُ: (قَدْ يَجُودُ الكَرِيمُ).

فَإِنْ قِيلَ: لِمَاذَا تَرَكَ المُصَنِّفُ عَلَامَةَ فِعْلِ الأَمْرِ؟ **قُلْنَا**: لِعُسْرِهَا عَلَى المُبْتَدِئِ. وَمَا هِيَ إِذَنْ؟ **هِيَ عَلَامَتَانِ**:

١) دَلَالَتُهُ عَلَى الطَّلَبِ.

٢) وَقَبُولُهُ يَاءَ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ، مِثْلُ: (اِجْتَهِدْ يَا زَيْدُ، وَاجْتَهِدِي يَا هِنْدُ).

الحرف

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَالحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ.

✍ الشَّرْحُ:

وَالحَرْفُ يَتَعَلَّقُ بِهِ خَمْسَةُ مَبَاحِثَ:

الأول: في معناه لغة واصطلاحا:

الحَرْفُ لُغَةً: الطَّرَفُ.

وَاصْطِلَاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ.

والثاني: في اشتقاقه:

وَاشْتِقَاقُهُ: مِنَ التَّحَرُّفِ، وَهُوَ: التَّطَرُّفُ؛ لِوُقُوعِهِ طَرَفًا مِنَ الكَلَامِ.

والثالث: في أقسامه:

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ:

١) قِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالأَسْمَاءِ، كـ(حُرُوفِ الخَفْضِ).

٢) قِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالأَفْعَالِ، كـ(لَمْ، وَلَـمَّا).

٣) قِسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ، كـ(هَلْ، وَبَلْ).

والرابع: حكمه:

حُكْمُهُ: البِنَاءُ، كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي "خُلَاصَتِهِ":

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ... وَالأَصْلُ فِي المَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

والخامس: في علاماته:

وَعَلَامَتُهُ: عَدَمِيَّةٌ، مِثْلُ: (ج، ح، خ)، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَهْ ... تَرْكُ العَلَامَةِ لَهُ عَلَامَهْ

فَإِنْ قِيلَ: عَلَامَاتُ الِاسْمِ وَالفِعْلِ وُجُودِيَّةٌ، وَعَلَامَةُ الحَرْفِ عَدَمِيَّةٌ؛ فَكَيْفَ يَكُونُ العَدَمُ عَلَامَةً لِلْوُجُودِ؟ **قُلْنَا:** بِأَنَّ العَدَمَ قِسْمَانِ:

١) عَدَمٌ مُطْلَقٌ.

٢) وَعَدَمٌ مُقَيَّدٌ.

فَالعَدَمُ المُطْلَقُ لَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلْوُجُودِ، وَالعَدَمُ المُقَيَّدُ يَكُونُ عَلَامَةً لِلْوُجُودِ، كَمَا هُنَا.

❊ ❊ ❊

باب الإعراب

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ، لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

✍ الشَّرْحُ:

الإعراب والبناء

الإِعْرَابُ لُغَةً: يُطْلَقُ عَلَى مَعَانٍ:

مِنْهَا: الإِظْهَارُ وَالبَيَانُ، مِثْلُ: (أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي).

وَمِنْهَا: التَّحْسِينُ، مِثْلُ: (أَعْرَبْتُ الشَّيْءَ).

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ تَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الكَلِمِ، لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، عِنْدَ الكُوفِيِّينَ.

وَالبِنَاءُ لُغَةً: هُوَ وَضْعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ عَلَى وَجْهٍ يُرَادُ بِهِ الثُّبُوتُ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً.

وَأَقْسَامُ الإِعْرَابِ: أَرْبَعَةٌ لَا خَامِسَ لَهَا بِاتِّفَاقِ النُّحَاةِ، وَهِيَ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.

وَأَقْسَامُ البِنَاءِ أَرْبَعَةٌ: الضَّمُّ، وَالفَتْحُ، وَالكَسْرُ، وَالسُّكُونُ.

وَالإِعْرَابُ يَقَعُ فِي الِاسْمِ الْمُتَمَكِّنِ، وَالفِعْلِ الْمُضَارِعِ الخَالِي مِنْ نُونِ الإِنَاثِ، وَنُونِ التَّوْكِيدِ. وَالبِنَاءُ يَقَعُ فِي الأَسْمَاءِ، وَالأَفْعَالِ، وَالحُرُوفِ.

وَقَوْلُهُ: (تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ)، التَّغْيِيرُ قِسْمَانِ: أ) لَفْظِيٌّ، ب) وَتَقْدِيرِيٌّ.

* **مِثَالُ التَّغَيُّرُ اللَّفْظِي**: (جَاءَ زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ).

* **وَمِثَالُ التَّغَيُّرِ التَّقْدِيرِي**: (جَاءَ الفَتَى، وَرَأَيْتُ الفَتَى، وَمَرَرْتُ بِالفَتَى).

وَالتَّغْيِيرُ الْمُرَادُ بِهِ: التَّغَيُّرُ، وَهُوَ: مِنْ إِطْلَاقِ المَصْدَرِ، وَإِرَادَةِ أَثَرِهِ.

* **وَمِثَالُ المَبْنِيِّ**: (جَاءَ سِيبَوَيْهِ، وَرَأَيْتُ سِيبَوَيْهِ، وَمَرَرْتُ بِسِيبَوَيْهِ).

* * *

أقسام الإعراب

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا.

وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

✍ الشَّرْحُ:

وَالرَّفْعُ لُغَةً: العُلُوُّ، وَالِارْتِفَاعُ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ، عَلَامَتُهُ الضَّمَّةُ، وَمَا نَابَ عَنْهَا -وَهُوَ: الوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ- وَيَكُونُ فِي الِاسْمِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ، كـ(يَضْرِبُ زَيْدٌ).

وَالنَّصْبُ لُغَةً: هُوَ الِاسْتِقَامَةُ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ، عَلَامَتُهُ الفَتْحَةُ، وَمَا نَابَ عَنْهَا -وَهُوَ: الأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ- وَيَكُونُ أَيْضًا فِي الِاسْمِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ، كـ(لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا).

وَالخَفْضُ لُغَةً: هُوَ التَّسَفُّلُ، وَالتَّذَلُّلُ، وَالِانْخِفَاضُ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ، عَلَامَتُهُ الكَسْرَةُ، وَمَا نَابَ عَنْهَا -وَهُوَ: الفَتْحَةُ، وَاليَاءُ- وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الأَسْمَاءِ، كـ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ).

وَالجَزْمُ لُغَةً: القَطْعُ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ، عَلَامَتُهُ السُّكُونُ، وَمَا نَابَ عَنْهُ -وَهُوَ: الحَذْفُ- وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الفِعْلِ، كـ(لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ).

أقسام الإعراب:

تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١) مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الِاسْمُ وَالفِعْلُ، وَهُوَ: (الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ).

٢) وَمَا يَخْتَصُّ بِالأَسْمَاءِ، وَهُوَ: (الجَرُّ).

٣) وَمَا يَخْتَصُّ بِالأَفْعَالِ، وَهُوَ: (الجَزْمُ).

فَإِنْ قِيلَ: لِمَاذَا اخْتَصَّ الِاسْمُ بِالخَفْضِ، وَالفِعْلُ بِالجَزْمِ؟ **قُلْنَا**: لِأَنَّ الخَفْضَ ثَقِيلٌ، وَالِاسْمَ خَفِيفٌ، وَالجَزْمَ خَفِيفٌ، وَالفِعْلَ ثَقِيلٌ؛ فَأُعْطِيَ الثَّقِيلُ لِلْخَفِيفِ، وَالخَفِيفُ لِلثَّقِيلِ؛ قَصْدًا لِلتَّعَادُلِ بَيْنَهُمَا.

* * *

باب معرفة علامات الإعراب

علامات الرفع

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ.

✍ الشَّرْحُ:

عَلَامَاتُ أَقْسَامِ الإِعْرَابِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: أَرْبَعٌ لِلرَّفْعِ، وَخَمْسٌ لِلنَّصْبِ، وَثَلَاثٌ لِلْخَفْضِ، وَاثْنَتَانِ لِلْجَزْمِ.

وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: إِلَى أُصُولٍ، وَفُرُوعٍ.

- وَالأُصُولُ أَرْبَعَةٌ: الضَّمَّةُ، وَالفَتْحَةُ، وَالكَسْرَةُ، وَالسُّكُونُ.

- وَالفُرُوعُ عَشَرَةٌ: ثَلَاثٌ لِلرَّفْعِ، وَهِيَ: الأَلِفُ، وَالوَاوُ، وَالنُّونُ. وَلِلنَّصْبِ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ: الأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ. وَلِلْخَفْضِ اثْنَتَانِ، وَهُمَا: اليَاءُ، وَالفَتْحَةُ. وَلِلْجَزْمِ وَاحِدٌ، وَهُوَ: الحَذْفُ.

وَالمُعْرَبَاتُ إِحْدَى عَشَرَ، وَهِيَ: المُفْرَدُ المُنْصَرِفُ، وَالمُفْرَدُ غَيْرُ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ غَيْرُ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الصَّحِيحُ الآخِرِ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالمُثَنَّى، وَالأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ.

وَهِيَ قِسْمَانِ مِنْ حَيْثُ الِاسْمِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ: ثَمَانِيَةٌ مِنَ الأَسْمَاءِ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الأَفْعَالِ.

فَإِنْ قِيلَ:

- لِمَاذَا قَدَّمَ المُصَنِّفُ الضَّمَّةَ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا الأَصْلُ.
- وَلِمَاذَا ثَنَّى بِالوَاوِ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا نَشْأَةٌ عَنْهَا إِذَا أُشْبِعَتْ.
- وَلِمَاذَا ثَلَّثَهَا بِالأَلِفِ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا أُخْتُ الوَاوِ فِي المَدِّ وَاللِّينِ.
- وَلِمَاذَا خَتَمَ بِالنُّونِ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا أَجْنَبِيَّةٌ؛ فَرُتْبَتُهَا التَّأْخِيرُ.

* * *

مواضع الضمة

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

فَأَمَّا الضَّمَّةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشَّرْحُ:

الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، فِي بَابِ الإِعْرَابِ: هُوَ مَا لَيْسَ مُثَنًّى، وَلَا مَجْمُوعًا، وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا، وَلَا مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، أَوِ السِّتَّةِ.

مِثَالُهُ: (جَاءَ زَيْدٌ، جَاءَتْ فَاطِمَةُ، جَاءَ الفَتَى، وَالقَاضِي، وَغُلَامِي)، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَجْمُعُ التَّكْسِيرِ: هُوَ: مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ. وَيَكُونُ التَّغْيِيرُ بِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

الأَوَّلُ: تَغْيِيرٌ بِالزِّيَادَةِ، كـ(صِنْوٍ، وَصِنْوَانٍ).

وَالثَّانِي: تَغْيِيرٌ بِالنَّقْصِ، كـ(تُخْمَةٍ، وَتُخَمٍ).

وَالثَّالِثُ: تَغْيِيرٌ بِالشَّكْلِ، كـ(أَسَدٍ، وَأُسُدٍ).

وَمِثَالُهُ: (جَاءَ الرِّجَالُ، وَجَاءَتِ الهُنُودُ)، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ: هُوَ: مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ، وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ.

وَمِثَالُهُ: (جَاءَتِ الهِنْدَاتُ، وَالزَّيْنَبَاتُ، وَالفَاطِمَاتُ، وَهَؤُلَاءِ بَنَاتِي).

وَالفِعْلُ المُضَارِعُ: وَيُشْتَرَطُ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِى يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ: أَنْ لَا يَتَّصِلَ بِآخِرِهِ مَا يُوجِبُ بِنَاءَهُ، أَوْ يَنْقُلُ إِعْرَابَهُ.

وَالَّذِى يُوجِبُ بِنَاءَهُ شَيْئَانِ: نُونُ الإِنَاثِ، وَنُونُ التَّوْكِيدِ، حَفِيفَةً أَوْ ثَقِيلَةً.

كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

.... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونِ إِنَاثٍ كَـ(يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ)

وَالَّذِى يَنْقُلُ إِعْرَابَهُ هُوَ: أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

وَمِثَالُهُ: كـ(يَضْرِبُ، وَيَخْشَى، وَيَدْعُو، وَيَرْمِى).

وَقَوْلُهُ: (السَّالِمِ)، صِفَةٌ لِلْجَمْعِ لَا لِلْمُؤَنَّثِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ تَكُونُ لِلْمُضَافِ، إِلَّا بِقَرِينَةٍ.

* * *

مواضع الواو

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَأَمَّا الوَاوُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ وَذُو مَالٍ.

✍ الشَّرْحُ:

جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ هُوَ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ، بِزِيَادَةِ وَاوٍ، وَنُونٍ فِي آخِرِهِ، فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ، فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالجَرِّ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ، وَعَطْفُ مِثْلِهِ عَلَيْهِ، بَعْدَ التَّجْرِيدِ.

مِثَالُهُ: (جَاءَ الزَّيْدُونَ، وَ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ [التوبة: ١٨].

وَالَّذِي يُجْمَعُ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ شَيْئَانِ:

الأَوَّلُ: عَلَمٌ، كـ(زَيْدٍ).

الثَّانِي: صِفَةٌ، كـ(مُسْلِمٍ).

وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ هِيَ: كُلُّ اسْمٍ مُفْرَدٍ، مُكَبَّرٍ، غَيْرِ مَنْسُوبٍ، مُضَافٍ لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

وَمِثَالُهَا: (أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ).

وَقَوْلُهُ: (وَحَمُوكِ)، الحَمُ: اسْمٌ لِأَقَارِبِ الزَّوْجِ، **وَقِيلَ:** اسْمٌ لِأَقَارِبِ الزَّوْجَةِ، **وَقِيلَ:** مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا. وَالأَوَّل أَشْهَرُ وَأَكْثَرُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

مواضع الألف والنون

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَأَمَّا الأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وَأَمَّا النُّونُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

الشَّرْحُ:

* المُثَنَّى هُوَ: كُلُّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ، فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ، فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالجَرِّ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ، وَعَطْفُ مِثْلِهِ عَلَيْهِ.

وَالتَّجْرِيدُ: هُوَ التَّفْرِيقُ.

وَمِثَالُهُ: (جَاءَ الزَّيْدَانِ، وَقَالَ الرَّجُلَانِ، وَجَاءَتِ الهِنْدَانِ).

* وَالأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ هِيَ: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ: أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

وَمِثَالُهَا: (يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ).

وَأَلِفُ المُثَنَّى: تَارَةً تَكُونُ اسْمًا، كَمَا فِي (يَفْعَلَانِ)، وَتَارَةً تَكُونُ حَرْفًا، كَمَا فِي (الزَّيْدَانِ).

وَوَاوُ الجَمَاعَةِ: تَارَةً تَكُونُ اسْمًا، كَمَا فِي (تَفْعَلُونَ)، وَتَارَةً تَكُونُ حَرْفًا، كَمَا فِي (الزَّيْدُونَ)، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.

علامات النصب

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

فَأَمَّا الفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا اليَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

✍ الشَّرْحُ:

عَلَامَاتُ النَّصْبِ خَمْسَةٌ: وَهِيَ: الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

وَمَوَاضِعُهَا: ثَمَانِيَةٌ بِالإِجْمَالِ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ بِالتَّفْصِيلِ.

بِالإِجْمَالِ هِيَ: الِاسْمُ المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالمُثَنَّى، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ.

فَإِنْ قِيلَ:

- لِمَاذَا قَدَّمَ المُصَنِّفُ بِالفَتْحَةِ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا الأَصْلُ.
- وَلِمَاذَا ثَنَّى بِالأَلِفِ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا بِنْتُ الفَتْحَةِ.
- وَلِمَاذَا ثَلَّثَ بِالكَسْرَةِ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا أُخْتُ الفَتْحَةِ.
- وَلِمَاذَا رَبَّعَ بِاليَاءِ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا بِنْتُ الكَسْرَةِ.
- وَلِمَاذَا خَتَمَ بِحَذْفِ النُّونِ؟ **قِيلَ:** لِبُعْدِ المُشَابَهَةِ فِيهَا.

- **مِثَالُ الِاسْمِ المُفْرَدِ:** (رَأَيْتُ زَيْدًا).
- **وَمِثَالُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ:** (رَأَيْتُ الرِّجَالَ).
- **وَمِثَالُ الفِعْلِ المُضَارِعِ:** (لَنْ يَضْرِبَ زَيْدًا).
- **وَمِثَالُ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ:** (رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
- **وَمِثَالُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ:** ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ﴾ [العنكبوت: ٤٤].
- **وَمِثَالُ المُثَنَّى:** (رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ).
- **وَمِثَالُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ:** (رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ).

وَالفَرْقُ بَيْنَ المُثَنَّى وَالجَمْعِ: أَنَّ نُونَ المُثَنَّى مَكْسُورَةٌ، وَنُونَ الجَمْعِ مَفْتُوحَةٌ، وَقَدْ تُفْتَحُ نُونُ المُثَنَّى عَلَى قِلَّةٍ، وَتُكْسَرُ نُونُ الجَمْعِ شُذُوذًا.

- وَمِثَالُ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ: (لَنْ يَضْرِبَا، وَلَنْ تَضْرِبَا، وَلَنْ يَضْرِبُوا، وَلَنْ تَضْرِبُوا، وَلَنْ تَضْرِبِي).

علامات الخفض

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَالفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ المُنصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وَفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا اليَّاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ.

وَأَمَّا الفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

✍ الشَّرْحُ:

عَلَامَاتُ الخَفْضِ ثَلَاثَةٌ: وَهِيَ الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَالفَتْحَةُ.

وَمَوَاضِعُهَا: ثَمَانِيَةٌ بِالتَّفْصِيلِ، وَهِيَ: الِاسْمُ المُفْرَدُ المُنْصَرِفُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفُ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالمُثَنَّى، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالِاسْمُ المُفْرَدُ غَيْرُ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ غَيْرُ المُنْصَرِفِ.

وَالِاسْمُ المُنْصَرِفُ هُوَ: الَّذِى يَقْبَلُ التَّنْوِينَ فَقَطْ، عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ، وَيَقْبَلُ التَّنْوِينَ وَالجَرَّ، عِنْدَ الجُمْهُورِ.

وَالِاسْمُ الَّذِى لَا يَنْصَرِفُ هُوَ: مَا فِيهِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ، مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، تَرْجِعُ إِحْدَاهُمَا إِلَى اللَّفْظِ، وَالأُخْرَى إِلَى المَعْنَى. أَوْ مَا فِيهِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ، تَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَيْنِ.

وَالعِلَلُ التِّسْعُ المُوجِبَةُ لِمَنْعِ الصَّرْفِ هِيَ: الأُولَى: صِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ. **وَالثَّانِيَةُ:** التَّأْنِيثُ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: تَأْنِيثٌ بِالأَلِفِ المَقْصُورَةِ، وَالمَمْدُودَةِ، وَتَأْنِيثٌ بِالتَّاءِ الظَّاهِرَةِ، وَتَأْنِيثٌ مَعْنَوِيٌّ. **وَالثَّالِثَةُ:** العَلَمِيَّةُ، **وَالرَّابِعَةُ:** العُجْمَةُ، **وَالخَامِسَةُ:** وَزْنُ الفِعْلِ، **وَالسَّادِسَةُ:** زِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ، **وَالسَّابِعَةُ:** العَدْلُ، **وَالثَّامِنَةُ:** التَّرْكِيبُ، **وَالتَّاسِعَةُ:** الوَصْفُ.

وَقَدْ جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ -وَهُوَ ابْنُ النَّحَاسِ- بِقَوْلِهِ:

اِجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

فَإِنْ قِيلَ:

- لِمَاذَا قَدَّمَ المُصَنِّفُ بِالكَسْرَةِ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا الأَصْلُ؛ وَالأَصْلُ مُقَدَّمٌ عَلَى الفَرْعِ.
- وَلِمَاذَا ثَنَّى بِاليَاءِ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا بِنْتُ الكَسْرَةِ.
- وَلِمَاذَا ثَلَّثَ بِالفَتْحَةِ؟ **قِيلَ:** لِأَنَّهَا أُخْتُ الكَسْرَةِ.

وَلَمْ يَقُلِ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: جَمْعَ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ المُنْصَرِفِ؛ لِأَنَّ جَمْعَ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنْصَرِفًا، مَا لَمْ يَكُنْ عَلَمًا، فَإِنْ كَانَ عَلَمًا، جَازَ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ.

وَقَوْلُهُ: (وَالجَمْعُ)، هُوَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُطْلِقَ الجَمْعُ بَعْدَ الْمُثَنَّى، فَهُوَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ.

- **مِثَالُ الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ:** (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ).
- **وَمِثَالُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ:** (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ).
- **وَمِثَالُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ:** (مَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ).
- **وَمِثَالُ الْأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ:** (مَرَرْتُ بِأَبِيكَ، وَأَخِيكَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
- **وَمِثَالُ الْمُثَنَّى:** (مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ).
- **وَمِثَالُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ:** (مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ).
- **وَمِثَالُ الِاسْمِ الْمُفْرَدِ غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ:** (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ).
- **وَمِثَالُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ:** (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ).

* * *

علامات الجزم

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَلِلْجَزمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ.

وَأَمَّا الحَذْفُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ، وَفِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

✍ الشَّرْحُ:

* الفِعْلُ المُضَارِعُ الصَّحِيحُ الآخِرِ: هُوَ مَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ: وَاوٌ، أَوْ يَاءٌ، أَوْ أَلِفٌ.

مِثَالُهُ: (يَضْرِبُ، وَيَأْكُلُ، وَيَشْرَبُ)، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ تَقُولُ: (لَمْ يَضْرِبْ، وَلَمْ يَأْكُلْ، وَلَمْ يَشْرَبْ).

* وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ هُوَ: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ آخِرُهُ: وَاوٌ، أَوْ يَاءٌ، أَوْ أَلِفٌ).

مِثَالُهُ: (يَدْعُو، وَيَرْمِي، وَيَخْشَى)، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ تَقُولُ: (لَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَرْمِ، وَلَمْ يَخْشَ).

* وَالأَفْعَالُ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ هِيَ: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ. وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا جَازِمٌ تَقُولُ: (لَمْ يَفْعَلَا، وَلَمْ تَفْعَلَا، وَلَمْ يَفْعَلُوا، وَلَمْ تَفْعَلُوا، وَلَمْ تَفْعَلِي).

فصل: المعربات

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ؛ يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ؛ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ، وَالفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ؛ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ: فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

الشَّرْحُ:

وَقَوْلُهُ: (فَصْلٌ)، الفَصْلُ فِي اللُّغَةِ: هُوَ الحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ اسْمٌ لِجُمْلَةٍ مِنَ العِلْمِ، مُشْتَمِلَةٍ عَلَى مَسَائِلَ غَالِبًا.

وَقَوْلُهُ: (المُعْرَبَات قِسْمَانِ)، (المُعْرَبَاتُ) مُبْتَدَأٌ، وَ(قِسْمَانِ) خَبَرٌ، وَيُشْكِلُ هَذَا الإِعْرَابُ: أَنَّ (المُعْرَبَاتِ) جَمْعٌ، وَ(قِسْمَانِ) مُثَنًّى، وَلَا يُخْبَرُ بِالمُثَنَّى عَنِ الجَمْعِ. أُجِيبَ: بِأَنَّ (أَلْ) الجِنْسِيَّةَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى جَمْعٍ، أَبْطَلَتْ مِنْهُ مَعْنَى الجَمْعِيَّةِ، نَحْوُ: (المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ).

وَالفَرْقُ بَيْنَ المُعْرَبِ وَالمَبْنِيِّ: أَنَّ المُعْرَبَ هُوَ: نَفْسُ الكَلِمَةِ الَّتِي يَقَعُ عَلَيْهَا التَّغْيِيرُ، كـ(زَيْدٍ)، وَالمَبْنِيُّ هُوَ: نَفْسُ الكَلِمَةِ الَّتِي يَقَعُ عَلَيْهَا اللُّزُومُ، كـ(سِيبَوَيْهِ).

قَاعِدَةٌ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَهِيَ: أَنَّ تَاءَ المُفْرَدِ، تُحْذَفُ عِنْدَ الجَمْعِ، نَحْوُ: (المُؤْمِنَاتُ، وَالمُسْلِمَاتُ)؛ لِأَنَّ مُفْرَدَيْهِمَا: (مُؤْمِنَةٌ، وَمُسْلِمَةٌ)، فَلَمَّا جُمِعَا حُذِفَتْ تَاؤُهُمَا؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الكَلِمَةِ، إِذْ أَصْلُهَا: (مُؤْمِنٌ، وَمُسْلِمٌ).

وَقَوْلُهُ: (كُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ)، الضَّمِيرُ فِي (تُرْفَعُ)، يَعُودُ عَلَى الهَاءِ فِي (كُلُّهَا)، وَالأَصْلُ أَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى المُضَافِ، لَا عَلَى المُضَافِ إِلَيْهِ غَالِبًا، إِلَّا (كُلٌّ)، فَيَعُودُ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ، لَا لِلْمُضَافِ.

* * *

باب الأفعال

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، وَاضرِبْ.

فَالمَاضِي: مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا. **وَالأَمْرُ**: مَجْزُومٌ أَبَدًا.

وَالمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

✍ الشَّرْحُ:

الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ. وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الاِسْتِقْرَاءُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [مريم: ٤٦].

وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلمى الشَّاعِرِ:

وَأَعْلَمُ مَا فِي اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

فَالمَاضِي هُوَ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ وَانْقَطَعَ. **وَحُكْمُهُ**: مَبْنِيٌّ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى ثَلَاثِ حَالَاتٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ ظَاهِرًا كَانَ أَوْ مُقَدَّرًا.

الثَّانِي: أَنْ يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ.

الثَّالِثُ: أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ.

وَالمُضَارِعُ هُوَ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقْبَلُ الحَالَ وَالِاسْتِقْبَالَ. **وَحُكْمُهُ:** تَارَةً يَكُونُ مُعْرَبًا، -وَهُوَ الأَكْثَرُ- وَتَارَةً يَكُونُ مَبْنِيًّا.

وَالأَمْرُ هُوَ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُولُهُ، أَوِ اسْتِمْرَارُهُ. **وَحُكْمُهُ:** مَبْنِيٌّ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى أَرْبَعِ حَالَاتٍ:

الأُولَى: أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ.

الثَّانِيَةُ: أَنْ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ.

الثَّالِثَةُ: أَنْ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

الرَّابِعَةُ: أَنْ يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ، وَهَذَا هُوَ المَذْهَبُ الرَّاجِحُ، كَمَا قَالَ أَبُو رِفْعَةَ المَشْهُورُ:

وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُجْزَمُ ... بِهِ مُضَارِعُهُ أَيَا مَنْ يَفْهَمُ

مِثَالُ الفِعْلِ المَاضِي: إِذَا كَانَ ظَاهِرًا، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٣٢]، وَإِذَا كَانَ مُقَدَّرًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]. وَمِثَالُهُ: إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ﴾ [هود: ٧]. وَمِثَالُهُ: إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْتُ مَا شَاءَ اللهُ﴾ [الكهف: ٩٣].

وَمِثَالُ فِعْلِ المُضَارِعِ: ظَاهِرًا أَوْ مُقَدَّرًا، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٦٧٢].

وَمِثَالُ فِعْلِ الأَمْرِ: إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣]، ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

وَإِذَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ [القمر: ٦]، ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل: ٥٢١]، ﴿وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٧٣].

وَإِذَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى حَذْفِ النُّونِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾ [طه: ٤٤]، ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٣٨]، ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: ٦٢].

وَإِذَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ، كَقَوْلِكَ: (قُومَنْ، وأكرِمَنْ، وقومَنَّ، وأكرمَنَّ).

وَشُرُوطُ دُخُولِ حُرُوفِ (أَنَيْتُ) عَلَى المُضَارِعِ أَرْبَعَةٌ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ، مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، كـ(أَقُومُ).

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ النُّونُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ لِلْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، كـ(نَقُومُ).

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ اليَاءُ لِلْغَائِبِ، سَوَاءٌ كَانَ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، مُفْرَدًا أَوْ مُثَنَّى أَوْ مَجْمُوعًا، مِثْلُ: (زَيْدٌ يَقُومُ، وَالزَّيْدَانِ يَقُومَانِ، وَالهِنْدَاتُ يَقُمْنَ).

الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ التَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ، سَوَاءٌ كَانَ مُذَكَّرًا، أَوْ مُؤَنَّثًا، أَوْ مُثَنًّى، أَوْ مَجْمُوعًا، مِثْلُ: (أَنْتَ يَا زَيْدُ تَقُومُ، وَأَنْتُمَا يَا زَيْدَانِ تَقُومَانِ، وَأَنْتُمْ يَا زَيْدُونَ تَقُومُونَ، وَأَنْتِ يَا هِنْدُ تَقُومِينَ، وَأَنْتُمَا يَا هِنْدَانِ تَقُومَانِ، وَأَنْتُنَّ يَا هِنْدَاتُ تَقُمْنَ، وَهِنْدٌ تَقُومُ، وَالهِنْدَانِ تَقُومَانِ).

وَرَافِعُ المُضَارِعِ: اخْتُلِفَ فِيهِ، وَالرَّاجِحُ: التَّجَرُّدُ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، وَالتَّجَرُّدُ عَامِلٌ مَعْنَوِيٌّ.

وَقَوْلُهُ: (أَنَيْتُ)، مَعْنَاهَا: أَدْرَكْتُ، أَوْ قَرُبْتُ، وَ(نَأَيْتُ) مَعْنَاهَا: بَعُدْتُ، وَ(أَتَيْنَ)، و(نَأْتِي)، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ: مَعْنَى المَجِيءِ. وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.

وَقَوْلُهُ: (وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا إِلَّا... إلخ)، كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

اِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

نواصب الفعل المضارع

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ: بِالفَاءِ، وَالوَاوِ، وَأَوْ.

الشرح:

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١) قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: (أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ).

٢) وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِوَاسِطَةِ (أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهُ جَوَازًا، وَهُوَ: (لَامُ كَيْ).

٣) وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِوَاسِطَةِ (أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَهُ، وَهُوَ خَمْسَةٌ:

* لَامُ الْجُحُودِ، وَضَابِطُهَا: أَنْ يُسْبَقَ بِـ(مَا كَانَ)، و(لَمْ يَكُنْ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهُ مَا كَانَا ... أَوْ لَمْ يَكُنْ فَبِالْجُحُودِ بَانَا

* وَحَتَّى،

* وَفَاءُ السَّبَبِيَّةِ، وَوَاوُ المَعِيَّةِ، بِشَرْطِ أَنْ يَقَعَ كُلٌّ مِنْهُمَا فِي جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ، المَعْرُوف فِي أَجْوِبَةِ المَوَاضِعِ التِّسْعَةِ المَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمُ ... تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلَا

* وَأَوْ، الَّتِي بِمَعْنَى: (إِلَّا)، أَوْ بِمَعْنَى: (إِلَى).

وَمِثَالُ الأَرْبَعَةِ الأُولَى: (أَنْ)، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُم﴾ [النساء: ٨٢]، وَ(لَنْ)، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُم﴾ [المنافقون: ٦]، وَ(إِذَنْ)، فِي قَوْلِكَ: (سَأَزُورُكَ غَدًا، إِذَنْ أُكْرِمَكَ)، وَ(كَيْ)، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر: ٧].

وَمَعْنَى (أَنْ): حَرْفُ مَصْدَرٍ، وَنَصْبٍ، وَاسْتِقْبَالٍ. **وَمَعْنَى (لَنْ)**: حَرْفُ نَفْيٍ، وَنَصْبٍ، وَاسْتِقْبَالٍ، **وَمَعْنَى (إِذَنْ)**: حَرْفُ جَوَابٍ، وَجَزَاءٍ، وَنَصْبٍ. **وَمَعْنَى (كَيْ)**: حَرْفُ مَصْدَرٍ، وَنَصْبٍ.

* **قَاعِدَةٌ وَهِيَ**: إِذَا اخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي مَسْأَلَةٍ مِنَ المَسَائِلِ، نَأْخُذُ الأَسْهَلَ مِنَ القَوْلَيْنِ، أَوِ الأَقْوَالِ؛ لِأَنَّ تَتَبُّعَ الرُّخَصِ فِي بَابِ الإِعْرَابِ، أَوْ فِي النَّحْوِ جَائِزٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالخُلْفُ إِنْ كَانَ فَخُذْ بِالأَسْهَلِ ... فِي النَّحْوِ لَا فِي غَيْرِهِ فِي الأَفْضَلِ

وَقَوْلُهُ: (وَالجَوَابُ بِالفَاءِ وَالوَاوِ)، قَالَ الكَفْرَاوِي: وَالأَصْلُ (وَالفَاءُ وَالوَاوُ)، الوَاقِعَتَيْنِ فِي الجَوَابِ؛ لِأَنَّ النَّاصِبَ هُوَ: الفَاءُ وَالوَاوُ، لَا الجَوَابُ.

* * *

جوازم الفعل المضارع

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، لَـمَّا، أَلَمْ، أَلَـمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

الشَّرْحُ:

الجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ: وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١) قِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَهُوَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ: (لَمْ، وَلَـمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَـمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَكُلُّهَا حُرُوفٌ بِإِجْمَاعِ النُّحَاةِ.

٢) وَقِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

أ) حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ، وَهُوَ: (إِنْ).

ب) وَحَرْفٌ عَلَى الأَصَحِّ، وَهُوَ: (إِذْمَا).

ج) وَاسْمٌ عَلَى الأَصَحِّ، وَهُوَ: (مَهْمَا).

د) وَاسْمٌ بِاتِّفَاقٍ، وَهُوَ البَاقِي: (مِنْ، وَمَا، وَأَيْ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا -فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً-).

وَيُسَمَّى أَوَّلُ الفِعْلَيْنِ: فِعْلَ الشَّرْطِ، وَثَانِيهِمَا: جَوَابَ الشَّرْطِ وَجَزَاءَهُ.

وَالمَجْزُومُ بِهَا، إِمَّا مُضَارِعَانِ، نَحْوُ: (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو)، وَإِمَّا مَاضِيَانِ، نَحْوُ: (إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو)، أَوْ يَكُونُ الأَوَّلُ مُضَارِعًا وَالثَّانِي مَاضِيًا، نَحْوُ: (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو)، أَوِ الأَوَّلُ مَاضِيًا وَالثَّانِي مُضَارِعًا، نَحْوُ: (إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو).

وَالفَرْقُ بَيْنَ لَامِ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، أَنَّ الأَمْرَ يَكُونُ مِنَ الأَعْلَى لِلْأَدْنَى، وَالدُّعَاءُ عَكْسُهُ، وَكَذَلِكَ (لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ:

أَمْـرٌ مَـعَ اسْـتِعْلَا وَعَكْسُـهُ دُعَـا ... وَفِي التَّسَـاوِي فَـالْتِمَاسٌ وَقَعَـا

وَمَعْنَى (لَمْ): حَرْفُ نَفْيٍ، وَجَزْمٍ، وَقَلْبٍ، وَاخْتِصَاصٍ بِالْمُضَارِعِ. **وَمَعْنَى (إِنْ)**: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٍ، يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ الأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ.

فَمِثَالُ (لَمْ): قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ [الإخلاص: ٣].

وَمِثَالُ (إِنْ): قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: ٥٤].

وَمِثَالُ (إِذَا فِي الشِّعْرِ):

وَاسْـتَغْنِ مَـا أَغْنَـاكَ رَبُّـكَ بِـالغِنَى ... وَإِذَا تُصِـبْكَ خَصَاصَـةٌ فَتَجَمَّـلِ

* * *

باب مرفوعات الأسماء

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

الشَّرْحُ:

الِاسْمُ المَرْفُوعُ يَكُونُ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ: وَهِيَ الفَاعِلُ، وَنَائِبُ الفَاعِلِ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ.

وَأَنْوَاعُ التَّوَابِعِ أَرْبَعَةٌ: وَهِيَ النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ. وَإِذَا اجْتَمَعَتِ التَّوَابِعُ كُلُّهَا قُدِّمَ النَّعْتُ، ثُمَّ العَطْفُ، ثُمَّ التَّوْكِيدُ، ثُمَّ البَدَلُ. تَقُولُ: (جَاءَ الرَّجُلُ الكَرِيمُ وَأَخُوكَ نَفْسُهُ صَدِيقُكَ).

- **وَمِثَالُ الفَاعِلِ:** (قَامَ زَيْدٌ).
- **وَمِثَالُ نَائِبِ الفَاعِلِ:** (ضُرِبَ زَيْدٌ).
- **وَمِثَالُ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ:** (زَيْدٌ قَائِمٌ).
- **وَمِثَالُ اسْمِ (كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا:** (كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا، وَأَصْبَحَ البَرْدُ شَدِيدًا).
- **وَمِثَالُ (إِنَّ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا:** (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَكَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ).

وَمِثَالُ التَّوَابِعِ تَقَدَّمَ.

وَبَدَأَ الْمُصَنِّفُ بِالْمَرْفُوعَاتِ؛ لِأَنَّهَا عُمْدَةٌ، وَثَنَّى بِالْمَنْصُوبَاتِ؛ لِأَنَّهَا الفَضْلَةُ غَالِبًا، وَثَلَّثَ بِالْمَجْرُورَاتِ؛ لِأَنَّهَا الْمَنْصُوبَاتُ مَحَلًّا.

* * *

باب الفاعل

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الفَاعِلُ هُوَ: الِاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدُ، وَقَامَتِ الهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الهُنُودُ، وَتَقُومُ الهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ.

✍ الشَّرْحُ:

الفَاعِلُ لُغَةً: مَنْ أَوْجَدَ الفِعْلَ. وَاصْطِلَاحًا: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّاهُ بِلَا قَيْدٍ. وَالمُضْمَرُ: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّاهُ بِقَيْدِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَةٍ.

وَيَنْقَسِمُ الضَّمِيرُ إِلَى قِسْمَيْنِ: الضَّمِيرُ المَتَّصِلُ، وَالضَّمِيرُ المُنْفَصِلُ، **فَالْمُتَّصِلُ هُوَ**: الَّذِي لَا يُبْدَأُ بِهِ الكَلَامُ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ، كـ(التَّاءِ) فِي (قُمْتُ). **وَالْمُنْفَصِلُ هُوَ**: الَّذِي يُبْدَأُ بِهِ الكَلَامُ، وَيَقَعُ بَعْدَ (إلا) فِي الِاخْتِيَارِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا أَنَا).

وَأَمْثِلَتُهُ عَلَى سَبْعَةِ أَنْوَاعٍ: مِثَالُ المَاضِي مَعَ الظَّاهِرِ: ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ عَشَرَةٌ، وَمِثَالُ المُضَارِعِ مَعَ الظَّاهِرِ: ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أَيْضًا وَهُوَ عَشَرَةٌ، وَمِثَالُ المَاضِي مَعَ الضَّمِيرِ المُتَّصِلِ: ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أَيْضًا، وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ.

وَمِثَالُ المَاضِي مَعَ الضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ: نَحْو قَوْلِكَ: (مَا ضَرَبَهُ إِلَّا أَنَا، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا نَحْنُ، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا أَنْتَ، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا أَنْتِ، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا أَنْتُمَا، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا أَنْتُمْ، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا أَنْتُنَّ، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا هُوَ، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا هِيَ، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا هُمَا، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا هُمْ، وَمَا ضَرَبَهُ إِلَّا هُنَّ).

وَمِثَالُ المُضَارِعِ مَعَ الضَّمِيرِ المُتَّصِلِ: قَوْلُكَ: (أَقُومُ، وَنَقُومُ، وَتَقُومُ، وَيَقُومُ).

وَمِثَالُ المُضَارِعِ مَعَ الضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ: قَوْلُكَ: (مَا يَقُومُ إِلَّا أَنَا، وَمَا يَقُومُ إِلَّا نَحْنُ، وَمَا يَقُومُ إِلَّا أَنْتَ، وَمَا يَقُومُ إِلَّا أَنْتِ، وَمَا يَقُومُ إِلَّا أَنْتُمَا، وَمَا يَقُومُ إِلَّا أَنْتُمْ، وَمَا يَقُومُ إِلَّا هُوَ، وَمَا يَقُومُ إِلَّا هِيَ، وَمَا يَقُومُ إِلَّا هُمَا، وَمَا يَقُومُ إِلَّا هُمْ، وَمَا يَقُومُ إِلَّا هُنَّ).

وَمِثَالُ الأَمْرِ مَعَ الضَّمِيرِ: -وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُتَّصِلًا- قَوْلُكَ: (قُمْ، وَقُومَا، وَقُومُوا، وَقُومِي، وَقُمْنَ).

تَنْبِيهٌ: الفَاعِلُ الظَّاهِرُ يَرْفَعُهُ المَاضِي وَالمُضَارِعُ فَقَطْ، وَأَمَّا الفَاعِلُ المُضْمَرُ، فَيَرْفَعُهُ المَاضِي، وَالمُضَارِعُ، وَالأَمْرُ.

باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُه

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَهُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ، الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا: ضُمَّ أولُهُ وفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ؛ فَالظَّاهِرُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبَ زَيْدٌ)، وَ(يُضْرَبُ زَيْدٌ)، وَ(أُكْرِمَ عَمْرٌو)، وَ(يُكْرَمُ عَمْرٌو).

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ: نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبوا، وضُرِبْنَ).

الشرح:

وَنَائِبُ الفَاعِلِ هُوَ: الِاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِى لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَمِثَالُ الظَّاهِرِ: ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي المَتْنِ، وَمِثَالُ الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ: ذَكَرُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي المَتْنِ.

وَمِثَالُ الْمُضْمَرِ الْمُنْفَصِلِ: هُوَ: (مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنَا، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ،

وَمَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ، وَمَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ).

أَمَّا تَعْرِيفُ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ، وَتَقْسِيمُ الْمُضْمَرِ إِلَى: مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ، وَتَعْرِيفُ أَنْوَاعِ كُلٍّ مِنْهُمَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الفَاعِلِ.

وَكَيْفِيَّةُ تَغْيِيرِ صُورَةِ فِعْلِهِ لِيَتَمَيَّزَ الفَاعِلُ عَنِ النَّائِبِ: هُوَ: أَنَّ الفِعْلَ إِنْ كَانَ مَاضِيًا، ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، إِمَّا لَفْظًا، كـ(ضُرِبَ زَيْدٌ)، وَإِمَّا تَقْدِيرًا، كـ(قِيلَ، وَبِيعَ، وَشُدَّ)، وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مُضَارِعًا، ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، إِمَّا لَفْظًا، كـ(يُضْرَبُ زَيْدٌ)، وَإِمَّا تَقْدِيرًا، كـ(يُقَالُ وَيُبَاعُ وَيُشَدُّ).

وَلَا يَكُونُ البِنَاءُ لِلْمَفْعُولِ إِلَّا فِي الفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَالمَاضِي، بِخِلَافِ الأَمْرِ؛ لِكَوْنِهِ لَا يَتَأَتَّى بِنَاؤُهُ لِلْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ ذِكْرُ فَاعِلِهِ، أَوْ لِفَسَادِ الصِّيغَةِ وَالمَعْنَى.

❊ ❊ ❊

باب المبتدأ والخبر

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

المُبْتَدَأُ: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

وَالخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَ(الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)، وَ(الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ).

وَالمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)، وَ(نَحْنُ قَائِمُونَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

فَالمُفْرَدُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ).

وَغَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الجَارُّ وَالمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ).

✍ الشَّرْحُ:

المُبْتَدَأُ لُغَةً: مَا يُبْتَدَأُ بِهِ الكَلَامُ.

وَاصْطِلَاحًا: الِاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

وَالخَبَرُ هُوَ: المُسْنَدُ الَّذِى تَتِمُّ بِهِ مَعَ المُبْتَدَإِ فَائِدَةٌ، وَهَذَا أَحْسَنُ تَعْرِيفٍ لِلْخَبَرِ، عَرَّفَهُ بِهِ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ "القَطْرِ".

وَالمُبْتَدَأُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ. وَالمُضْمَرُ -هُنَا- المُضْمَرُ المُنْفَصِلُ، فَمِثَالُ المُبْتَدَإِ الظَّاهِرِ: ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي المَتْنِ، وَمِثَالُ المُبْتَدَإِ المُنْفَصِلِ: ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ بَعْضَهُ فِي المَتْنِ، وَالبَاقِي: (أَنْتَ قَائِمٌ، وَأَنْتِ قَائِمَةٌ، وَأَنْتُمَا قَائِمَانِ، وَأَنْتُمْ قَائِمُونَ، وَأَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ، وَهُوَ قَائِمٌ، وَهِيَ قَائِمَةٌ، وَهُمَا قَائِمَانِ، وَهُمْ قَائِمُونَ، وَهُنَّ قَائِمَاتٌ).

وَالعَوَامِلُ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١) عَوَامِلُ لَفْظِيَّةٌ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ.

٢) عَوَامِلُ مَعْنَوِيَّةٌ، وَالمَعْرُوفُ مِنْهَا اثْنَانِ: **الأَوَّلُ:** الِابْتِدَاءُ الرَّافِعُ لِلْمُبْتَدَإِ. **الثَّانِي:** التَّجَرُّدُ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ الرَّافِعُ لِلْفِعْلِ المُضَارِعِ، وَالعَوَامِلُ اللَّفْظِيَّةُ أَقْوَى مِنَ العَوَامِلِ المَعْنَوِيَّةِ.

وَالخَبَرُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مُفْرَدٍ، وَغَيْرِ مُفْرَدٍ.

وَالمُفْرَدُ فِي بَابِ الخَبَرِ هُوَ: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَبِيهًا بِالجُمْلَةِ، وَلَوْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا.

وَغَيْرُ المُفْرَدِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: جُمْلَةٍ، وَشِبْهِ الجُمْلَةِ.

وَالجُمْلَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ، وَهِيَ: مَا تَرَكَّبَتْ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، أَوْ نَائِبِهِ.

وَجُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ، وَهِيَ: مَا تَرَكَّبَتْ مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرِهِ.

وَشِبْهُ الجُمْلَةِ نَوْعَانِ: الظَّرْفُ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ .

* * *

باب العواملِ الداخلةِ على المبتدأ والخبر

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِيءَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: (كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ. تَقُولُ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَه ذَلِكَ.

الشَّرْحُ:

تَنْقَسِمُ هَذِهِ العَوَامِلُ مِنْ حَيْثُ العَمَلِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ: مَا يَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهُوَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَهَذَا القِسْمُ كُلُّهُ أَفْعَالٌ.

الثَّانِي: مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ، عَكْسَ الأَوَّلِ، وَهُوَ: إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَهَذَا القِسْمُ كُلُّهُ حُرُوفٌ.

الثَّالِثُ: مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ مَعًا، وَهُوَ: ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا، وَهَذَا القِسْمُ كُلُّهُ أَفْعَالٌ.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا تَنْقَسِمُ مِنْ حَيْثُ العَمَلِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِغَيْرِ شَرْطٍ، وَهُوَ ثَمَانِيَةُ أَفْعَالٍ: وَهِيَ: (كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ).

الثَّانِي: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَل بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهُ نَفْيٌ، أَوْ شَبِهُهُ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ: وَهِيَ: (زَالَ، وَانْفَكَّ، وَفَتِئَ، وَبَرِحَ).

الثَّالِثُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ تَتَقَدَّمَهُ (مَا) المَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ، وَهُوَ: (دَامَ).

وَتَنْقَسِمُ مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ: مَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا كَامِلًا، وَهُوَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ: (كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ).

الثَّانِي: مَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا نَاقِصًا، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ، وَهِيَ: (فَتِئَ، وَانْفَكَّ، وَبَرِحَ، وَزَالَ).

الثَّالِثُ: مَا لَا يَتَصَرَّفُ أَصْلًا، وَهُوَ فِعْلَانِ: **أَحَدُهُمَا**: لَيْسَ، اتِّفَاقًا، **وَالثَّانِي**: دَامَ، عَلَى الأَصَحِّ.

وَالفَرْقُ بَيْنَ التَّامِّ وَالنَّاقِصِ: أَنَّ التَّامَّ هُوَ: الَّذِي يَكْتَفِي بِالمَرْفُوعِ، وَالنَّاقِصُ هُوَ: الَّذِي لَا يَكْتَفِي بِالمَرْفُوعِ.

وَقَوْلُ المُصَنِّفِ: (وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا)، أَيْ: مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ الثَّلَاثَةَ عَشَرَ، إِلَّا لَيْسَ وَدَامَ؛ فَإِنَّهُمَا جَامِدَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ.

وَقَوْلُ المُصَنِّفِ: (لَيْسَ عُمَرُ شَاخِصًا)، أَيْ: ذَاهِبًا، أَوْ حَاضِرًا؛ فَإِنَّ الشُّخُوصَ يَأْتِي بِمَعْنَى السَّفَرِ، وَبِمَعْنَى الحُضُورِ.

وَقَوْلُ المُصَنِّفِ: (وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا)، (مَا) مَعْطُوفَةٌ عَلَى (كَانَ)، وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ (كَذَلِكَ).

وَأَمْثِلَتُهَا: ذَكَرُ الْمُصَنِّفُ بَعْضَهَا، وَمِثَالُ **دَامَ**: (لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ).

وَمِثَالُ **يَكُونُ** قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ٣٤١]، وَمِثَالُ **كُنْ** قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ﴾ [النساء: ٥٣١]، وَمِثَالُ **يُصْبِحُ** قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ [الحج: ٣٦]، وَقَوْلُكَ: (أَصْبَحَ نَشِيطًا).

* * *

إن وأخواتها

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَمَعْنَى (إِنَّ، وَأَنَّ) لِلتَّوْكِيدِ، وَ(لَكِنَّ) لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي، وَالتَّوَقُّع.

✍ الشَّرْحُ:

وَعَدَدُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا سِتَّةُ أَحْرُفٍ: وَهِيَ: (إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ).

وَمَعْنَى (إِنَّ، وَأَنَّ): التَّوْكِيدُ، فَالتَّوْكِيدُ لِنَفْيِ الشَّكِّ مُسْتَحْسَنٌ، وَلِنَفْيِ الإِنْكَارِ وَاجِبٌ، وَلِغَيْرِهِمَا جَائِزٌ.

وَمَعْنَى (لَكِنَّ): الِاسْتِدْرَاكُ. وَالِاسْتِدْرَاكُ هُوَ: تَعْقِيبُ الكَلَامِ بِنَفْيِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ، أَوْ إِثْبَاتُ مَا يُتَوَهَّمُ نَفْيُهُ.

وَمَعْنَى (كَأَنَّ): التَّشْبِيهُ، وَهُوَ: مُشَارَكَةُ أَمْرٍ لِأَمْرٍ فِي المَعْنَى.

وَمَعْنَى (لَيْتَ): التَّمَنِّي، وَهُوَ: طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ.

وَمَعْنَى (لَعَلَّ): التَّرَجِّي، وَهُوَ: طَلَبُ المَحْبُوبِ، وَالتَّوَقُّعُ، وَهُوَ: انْتِظَارُ الأَمْرِ المَكْرُوهِ فِي ذَاتِهِ.

- وَمِثَالُ (إِنَّ): (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

- **وَمِثَالُ (لَكِنَّ)**: (قَامَ النَّاسُ لَكِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ، زَيْدٌ جَاهِلٌ لَكِنَّهُ صَالِحٌ).
- **وَمِثَالُ (كَأَنَّ)**: (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ).
- **وَمِثَالُ(لَيْتَ)**:

أَلَا لَيْـــتَ الشَّـــبَابَ يَعُـــودُ يَوْمًـــا فَـــأُخْبِرَهُ بِـــمَا صَـــنَعَ المَشِـــيبُ

(وَلَيْتَ لِي قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ).

- **وَمِثَالُ (لَعَلَّ)**: (لَعَلَّ الحَبِيبَ قَادِمٌ، وَلَعَلَّ مُحَمَّدًا هَالِكٌ).

وَالفَرْقُ بَيْنَ (إِنَّ) المَكْسُورَةِ، وَ(أَنَّ) المَفْتُوحَةِ: أَنَّ المَكْسُورَةَ تَقَعُ فِي ابْتِدَاءِ الكَلَامِ، بِخِلَافِ المَفْتُوحَةِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ فِي ابْتِدَاءِ الكَلَامِ.

* * *

ظننت وأخواتها

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ:

وَعَدَدُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا: ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ عَشَرَةً، وَالصَّحِيحُ تِسْعَةٌ.

وَتَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ: مَا يُفِيدُ الظَّنَّ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ: (ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ).

الثَّانِي: مَا يُفِيدُ اليَقِينَ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ: (رَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ).

الثَّالِثُ: مَا يُفِيدُ التَّصْيِيرِ، وَالِانْتِقَالَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَي، وَهُوَ اثْنَانِ: (اتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ).

الرَّابِعُ: مَا يُفِيدُ حُصُولَ النِّسْبَةِ فِي السَّمْعِ، وَهُوَ فِعْلٌ وَاحِدٌ: وَهُوَ: (سَمِعْتُ).

وَسَمِعَ لَا تَنْصِبُ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا؛ لِأَنَّهَا مِنْ أَفْعَالِ الحَوَاسِّ، وَأَفْعَالُ الحَوَاسِّ -الَّتِي هِيَ: (سَمِعَ، وَذَاقَ، وَأَبْصَرَ، وَلَمَسَ، وَشَمَّ)- لَا تَنْصِبُ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا، فَإِنْ كَانَ الْمَفْعُولُ مَعْرِفَةً، فَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ؛ لِأَنَّ الْجُمَلَ بَعْدَ الْمَعَارِفِ

أَحْوَالٌ، وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً، فَالجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ صِفَةٌ لَهُ؛ لِأَنَّ الجُمَلَ بَعْدَ النَّكِرَاتِ صِفَاتٌ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَاذَا ذَكَرَ المُصَنِّفُ (ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا) فِي المَرْفُوعَاتِ، وَحَقُّهَا أَنْ تُذْكَرَ فِي المَنْصُوبَاتِ؟ **قِيلَ:** اسْتِطْرَادًا وَتَتْمِيمًا لِأَقْسَامِ النَّوَاسِخِ، وَالِاسْتِطْرَادُ هُوَ: ذِكْرُ شَيْءٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ لِمُنَاسَبَةٍ.

بَعْضُ الأَمْثِلَةِ: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾ [الكهف: ٦٣]، ﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾ [المعارج: ٧]، ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلًا ۝١٢٥﴾ [النساء: ٥٢١]، ﴿فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ۝٢٣﴾ [الفرقان: ٣٢]، وَ﴿سَمِعۡنَا فَتًى يَذۡكُرُهُمۡ﴾ [الأنبياء: ٦]، وَ(سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ).

وَهُنَاكَ أَفْعَالٌ تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ، وَلَيْسَتْ مِنْ (ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: (كَسَا، وَأَعْطَى).

* * *

باب النعت

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيدٍ العَاقِلِ).

✍ الشَّرْحُ:

النَّعْتُ لُغَةً: وَصْفُ شَيْءٍ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ، أَوْ شَرٍّ.

وَاصْطِلَاحًا: يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: نَعْتٍ حَقِيقِيٍّ، وَنَعْتٍ سَبَبِيٍّ.

فَالنَّعْتُ الحَقِيقِيُّ هُوَ: مَا رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، يَعُودُ عَلَى المَنْعُوتِ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ الفَاضِلُ).

وَالنَّعْتُ السَّبَبِيُّ هُوَ: مَا رَفَعَ اسْمًا ظَاهِرًا، مُتَّصِلًا بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى المَنْعُوتِ ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ الفَاضِلُ أَبُوهُ).

وَحُكْمُ النَّعْتِ حَقِيقِيًّا كَانَ أَوْ سَبَبِيًّا، أَنَّهُ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ، وَاحِدٌ مِنْ أَوْجُهِ الإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ. وَوَاحِدٌ مِنَ التَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ.

وَهَلْ يَجُوزُ نَعْتُ النَّعْتِ؟ يَجُوزُ نَعْتُ النَّعْتِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَمِنْهُ: (يَا زَيْدُ الطَّوِيلُ ذُو الجُمَّةِ)، وَمَنَعَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمُ ابْنُ جِنِّيٍّ.

وَتَرَكَ المُصَنِّفُ فِي جَزْمِهِ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ لَا يُنْعَتُ.

- **وَمِثَالُ النَّعْتِ نَكِرَةً:** (جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ).
- **وَمِثَالُ المَعْرِفَةِ:** ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي المَتْنِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

* * *

المعرفة والنكرة

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَالمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ المُضْمَرُ، نَحْوُ: (أَنَا، وَأَنْتَ)، وَالِاسْمُ العَلَمُ، نَحْوُ: (زيدٌ ومَكَّةُ)، وَالِاسْمُ المُبْهَمُ، نَحْوُ: (هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ)، وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: (الرَّجُلُ وَالغُلَامُ)، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ.

وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (الرَّجُلُ وَالفَرَسُ).

الشَّرْحُ:

وَالمَعْرِفَةُ هِيَ: مَا دَلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ. وَأَقْسَامُهَا خَمْسَةٌ: ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ فِي المَتْنِ.

وَالنَّكِرَةُ هِيَ: الِاسْمُ المَوْضُوعُ لِشَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ، كَـ(رَجُلٍ، وَامْرَأَةٍ)، وَنَحْوِهِمَا.

وَتَقْرِيبُهَا هِيَ: كُلُّ اسْمٍ صَلُحَ دُخُولُ (أَلْ) المَعْرِفَةِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (رَجُل، وَفَرَس). أَوْ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.

وَالنَّكِرَةُ هِيَ الأَصْلُ، وَالمَعْرِفَةُ هِيَ الفَرْعُ، لِمَاذَا قَدَّمَهَا عَلَى النَّكِرَةِ؟ لِأَنَّهَا أَشْرَفُ، مِنْ حَيْثُ دَلَالَتِهَا عَلَى مُعَيَّنٍ.

وَأَعْرَفُ المَعَارِفِ -بَعْدَ لَفْظِ الجَلَالَةِ- الضَّمِيرُ، ثُمَّ العَلَمُ، ثُمَّ الإِشَارَةُ، ثُمَّ المَوْصُولُ، ثُمَّ المُحَلَّى بِـ(أَلْ)، ثُمَّ المُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا، إِلَّا المُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ؛ فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةِ العَلَمِ، كَمَا نَظَّمَهَا بَعْضُهُمْ مُرَتَّبَةً بِقَوْلِهِ:

أَعْرَفُهَا الضَّمِيرُ بَعْدَهُ العَلَمْ ... فَاسْمُ الإِشَارَةِ فَمَوْصُولٌ أَتَمْ

وَبَعْدَهُ ذُو اللَّامِ وَالمُضَافُ ... فِي رُتْبَةِ الَّذِي لَهُ يُضَافُ

إِلَّا الَّذِي أُضِيفَ لِلضَّمِيرِ ... فَإِنَّهُ كَالعَلَمِ الشَّهِيرِ

وَقَوْلُهُ: (الرَّجُلُ، وَالفَرَسُ)، قَالَ الكَفْرَاوِي: وَكَانَ الأَوْلَى لِلْمُصَنِّفِ أَنْ يَقُولَ: (رَجُلٌ، وَفَرَسٌ)، مِنْ غَيْرِ الأَلِفِ وَاللَّامِ؛ لِأَنَّهُمَا بِالأَلِفِ وَاللَّامِ مَعْرِفَتَانِ، لَا نَكِرَتَانِ، إِلَّا أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ المُرَادَ نَحْوُ: (الرَّجُلِ وَالفَرَسِ)، أَيْ: قَبْلَ دُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا، كَمَا عَلِمْتَ. اهـ.

* * *

باب العطف

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الوَاوُ، وَالفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ.

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ).

✍ الشَّرْحُ:

العَطْفُ لُغَةً: الرُّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الإِنْصِرَافِ عَنْهُ، أَوِ المَيْلُ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ العَطْفِ العَشَرَةِ، أَوِ التِّسْعَةِ.

وَيَنْقَسِمُ العَطْفُ إِلَى قِسْمَيْنِ: عَطْفُ بَيَانٍ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ، وَعَطْفُ نَسَقٍ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ.

وَالمَعْطُوفُ يَأْخُذُ حُكْمَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

وَمَعْنَى (الوَاوِ): لِمُطْلَقِ الجَمْعِ، وَ(الفَاء): لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، وَ(ثُمَّ): لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي.

وَالعَطْفُ بِـ (حَتَّى) قَلِيلٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ.

وَإِذَا تَكَرَّرَتِ المَعْطُوفَاتُ، وَكَانَ حَرْفُ العَطْفِ لَا يُفِيدُ التَّرْتِيبَ كَالوَاوِ، كَانَتْ كُلُّهَا مَعْطُوفَةً عَلَى الأَوَّلِ، وَإِنْ كَانَ يُفِيدُ التَّرْتِيبَ كَالفَاءِ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ.

* * *

باب التوكيد

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ.

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ. تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ).

الشرح:

التَّوْكِيدُ لُغَةً: التَّقْوِيَةُ، وَالتَّشْدِيدُ.

وَاصْطِلَاحًا: يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ، وَتَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ.

فَالتَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ هُوَ: إِعَادَةُ اللَّفْظِ الأَوَّلِ بِعَيْنِهِ، أَوْ بِمُرَادِفِهِ، وَيَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ، وَالأَفْعَالِ، وَالحُرُوفِ، وَالجُمَلِ.

وَالتَّوْكِيدُ المَعْنَوِيُّ هُوَ: التَّابِعُ الَّذِي يَرْفَعُ احْتِمَالَ السَّهْوِ، أَوِ التَّجَوُّزِ فِي المَتْبُوعِ.

وَحُكْمُ التَّوْكِيدِ: أَنَّهُ يَتْبَعُ المُؤَكَّدَ فِي رَفْعِهِ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، وَفِي نَصْبِهِ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، وَفِي خَفْضِهِ إِنْ كَانَ مَخْفُوضًا، وَفِي تَعْرِيفِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً.

وَأَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ، وَهِيَ: (النَّفْسُ، وَالعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ)، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ: وَهِيَ: (أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ). وَيَجِبُ فِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ أَنْ تَتَّصِلَ بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ فِي: الإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ، وَالتَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ.

وَلَمْ يَقُلِ الْمُصَنِّفُ: (وَتَنْكِيرِهِ)، كَمَا فِي النَّعْتِ؛ لِأَنَّ أَلْفَاظَ التَّوْكِيدِ كُلَّهَا مَعَارِفُ، فَلَا تُؤَكَّدُ النَّكِرَاتُ، كَمَا عَلَيْهِ البَصْرِيُّونَ.

النَّفْسُ وَالعَيْنُ: فَيُؤَكَّدُ بِهِمَا: المُفْرَدُ، وَالمُثَنَّى، وَالجَمْعُ.

وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ: فَيُؤَكَّدُ بِهِمَا: المُفْرَدُ، وَالجَمْعُ، وَلَا يُؤَكَّدُ بِهِمَا المُثَنَّى.

وَقَوْلُهُ: (أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ): سُمِّيَتْ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ بِتَوَابِعِ أَجْمَعَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤَكَّدُ بِهَا إِلَّا بَعْدَهَا.

* * *

باب البدل

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ، تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلُ الِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ)، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: (الفَرَسَ) فَغَلِطْتَ، فَأَبْدَلْتَ (زَيْدًا) مِنْهُ.

✍ الشَّرْحُ:

وَالبَدَلُ لُغَةً: العِوَضُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ﴾ [القلم: ٣٢].

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ.

وَحُكْمُ البَدَلِ: أَنَّهُ يَتْبَعُ المُبَدَّلَ مِنْهُ فِي رَفْعِهِ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، وَفِي نَصْبِهِ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، وَفِي خَفْضِهِ إِنْ كَانَ مَخْفُوضًا، وَفِي جَزْمِهِ إِنْ كَانَ مَجْزُومًا.

وَمِثَالُ الجَزْمِ: (إِنْ تُصَلِّ للهِ تَسْجُدْ لَهُ تَفُزْ)، وَهُوَ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَفِي القُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٨]، وَهُوَ بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ.

وَالبَدَلُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، وَبَدَلُ المُطَابِقِ.

الثَّانِي: بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ.

الثَّالِثُ: بَدَلُ الاِشْتِمَالِ.

الرَّابِعُ: بَدَلُ الغَلَطِ.

وَبَدَلُ الغَلَطِ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ بَدَلٌ عَنْ لَفْظٍ وَقَعَ غَلَطًا، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ البَدَلَ نَفْسَهُ غَلَطٌ، كَمَا يُتَوَهَّمُ مِنْ ظَاهِرِ اللَّفْظِ.

* **مِثَالُ بَدَلِ المُطَابِقِ:** ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٦-٧].

* **مِثَالُ بَدَلِ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ:** ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ﴾ [المزمل: ٢ - ٣].

* **مِثَالُ بَدَلِ الاِشْتِمَالِ:** ﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾ [البروج: ٤ - ٥].

* **وَمِثَالُ بَدَلِ الغَلَطِ:** لَا يُوجَدُ فِي القُرْآنِ.

* * *

باب منصوبات الأسماء

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثنَى، وَاسْمُ (لَا)، وَالمُنادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا.

وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

الشَّرْحُ:

عَدَدُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ خَمْسَةَ عَشَرَ: كَمَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي المَتْنِ.

- وَمِثَالُ المَفْعُولِ بِهِ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا).
- وَمِثَالُ المَصْدَرِ: (قَامَ زَيْدٌ قِيَامًا).
- وَمِثَالُ ظَرْفِ الزَّمَانِ: (صُمْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ).
- وَمِثَالُ ظَرْفِ المَكَانِ: (جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ).
- وَمِثَالُ الحَالِ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا).
- وَمِثَالُ التَّمْيِيزِ: (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا).
- وَمِثَالُ المُسْتَثْنَى -إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجِبًا-: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا).
- وَمِثَالُ اسْمِ (لَا): (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ).
- وَمِثَالُ المُنَادَى -إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا-: (يَا طَالِبَ العِلْمِ اجْتَهِدْ).

- **وَمِثَالُ المَفْعُولِ لِأَجْلِهِ**: (ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْدِيبًا).
- **وَمِثَالُ المَفْعُولِ مَعَهُ**: (سِرْتُ وَزَيْدًا).
- **وَمِثَالُ خَبَرِ (كَانَ)، أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا**: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَأَضْحَى الحَبِيبُ مُلَازِمًا).
- **وَمِثَالُ اسْمِ (إِنَّ)، أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا**: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَكَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ).
- **وَمِثَالُ النَّعْتِ**: (رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ).
- **وَمِثَالُ العَطْفِ**: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا).
- **وَمِثَالُ التَّوْكِيدِ**: (أَكْرَمْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ).
- **وَمِثَالُ البَدَلِ**: (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ).

وَلَمْ يَذْكُرِ المُصَنِّفُ هُنَا مَفْعُولَيْ (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتِهَا؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ، أَوْ أَنَّهُمَا دَاخِلَانِ فِي المَفْعُولِ بِهِ. وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.

* * *

باب المفعول به

قال المصنف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الفِعْلُ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ).

وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُما، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُما، وَضَرَبَهُم، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكما، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاه، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

الشَّرْحُ:

وَالمَفْعُولُ بِهِ لُغَةً: مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ حِسِّيًّا كَانَ الفِعْلُ، أَوْ مَعْنَوِيًّا، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَتَعَلَّمْتُ المَسْأَلَةَ).

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ.

وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

وَالْمُضْمَرُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مُتَّصِلٍ، وَمُنْفَصِلٍ.

وَعَامِلُ الْمَفْعُولِ بِهِ، اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ: وَأَرْجَحُهَا: الفِعْلُ وَحْدَهُ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ قَوْلُ البَصْرِيِّينِ. **وَالثَّانِي**: الفَاعِلُ فَقَطْ، وَهُوَ قَوْلُ هِشَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنَ الكُوفِيِّينَ. **وَالثَّالِثُ**: عَامِلُ الفَاعِلِ: مَعْنَى الفَاعِلِيَّةِ، وَالمَفْعُولِ: مَعْنَى المَفْعُولِيَّةِ. **وَالرَّابِعُ**: الفِعْلُ وَالفَاعِلُ جَمِيعًا.

وَعَلَامَةُ كَوْنِ الِاسْمِ مَفْعُولًا بِهِ: صِحَّةُ الإِخْبَارِ عَنْهُ بِاسْمِ مَفْعُولٍ، فَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: (زَيْدٌ مَضْرُوبٌ)، فِي: (ضَرَبْتُ زَيْدًا).

وَبَدَأَ الْمُصَنِّفُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الفَاعِلِ عِنْدَ حَذْفِهِ، وَإِلَّا فَكَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يُقَدَّمَ المَفْعُولُ المُطْلَقُ؛ لِأَنَّهُ المَفْعُولُ الحَقِيقِيُّ بِسَبَبِ الإِيجَادِ.

مِثَالُ الضَّمِيرِ: (مَا أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّايَ)، أَوْ إِيَّايَ أَكْرَمْتَ).

* * *

باب المصدر

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

المَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ: ضَرْبًا).

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، ومَعْنَوِيٌّ. فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: (قَتَلتُهُ: قَتْلًا).

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ:

وَالمَصْدَرُ هُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ.

وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: لَفْظِيٍّ -وَهُوَ الأَكْثَرُ- وَمَعْنَوِيٌّ.

- فَاللَّفْظِيُّ: هُوَ الَّذِى يُوَافِقُ فِعْلَهُ النَّاصِبَ لَهُ فِي حُرُوفِهِ وَمَعْنَاهُ، نَحْوُ: (فَرِحْتُ فَرَحًا).

- وَالمَعْنَوِيُّ: هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ فِعْلَهُ النَّاصِبَ لَهُ فِي مَعْنَاهُ دُونَ حُرُوفِهِ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ قُعُودًا).

وَمَعْنَى تَصْرِيفِ الفِعْلِ: تَغْيِيرُهُ مِنْ صِيغَةٍ إِلَى صِيغَةٍ أُخْرَي.

باب ظرف الزمان وظرف المكان

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (في)، نَحْوُ: (اليَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغَدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرَاً، وَغَدَاً، وَعَتَمَةً، وَصَباحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدَاً، وَأَمَدَاً، وَحِينًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ المَكَانِ هُوَ: اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (في) نَحْوُ: (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

✍ الشَّرْحُ:

قَوْلُه: (بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ، وَظَرْفِ المَكَانِ)، وَيُسَمَّيَانِ مَفْعُولًا فِيهِ.

وَالظَّرْفُ لُغَةً: هُوَ الوِعَاءُ.

وَاصْطِلَاحًا: وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَرْفُ الزَّمَانِ، وَهُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي). وَظَرْفُ المَكَانِ، وَهُوَ: اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي). وَجَمَعَ المُصَنِّفُ بَيْنَهُمَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ، لِمُشَابَهَتِهِمَا، وَتَقَارُبِ أَحْكَامِهِمَا.

وَذَكَرَ المُصَنِّفُ الظَّرْفَ عَقِبَ المَصْدَرِ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ المُنَاسَبَةِ، وَهِيَ: أَنَّ المَصْدَرَ يَحْتَاجُ لِزَمَانٍ وَمَكَانٍ يَقَعُ فِيهِ.

باب الحال

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الحَالُ هُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، وَ(رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسَرَّجًا)، وَ(لَقِيتُ عَبْدَ الله رَاكِبًا) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

✍ الشَّرْحُ:

وَالحَالُ لُغَةً: هُوَ مَا عَلَيْهِ الإِنْسَانُ مِنْ خَيْرٍ، أَوْ شَرٍّ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ.

وَيُشْتَرَطُ فِي الحَالِ: أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً، فَإِنْ جَاءَتْ مَعْرِفَةً وَجَبَ تَأْوِيلُهَا بِنَكِرَةٍ.

وَيُشْتَرَطُ فِي صَاحِبِ الحَالِ: أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَقَدْ يَكُونُ نَكِرَةً عَلَى خِلَافِ الأَصْلِ، لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يُوجَدَ مُسَوِّغٌ مِنَ المُسَوِّغَاتِ الَّذِي يَجُوزُ مَجِيئُهُ نَكِرَةً.

وَعَامِلُ الحَالِ هُوَ: الفِعْلُ، أَوْ شِبْهُ الفِعْلِ، كَاسْمِ الفَاعِلِ، وَالمَصْدَرِ، وَالظَّرْفِ، وَاسْمِ الإِشَارَةِ.

وَمَعْنَى تَمَامِ الكَلَامِ: أَنْ يَأْخُذَ الفِعْلُ فَاعِلَهُ، وَالمُبْتَدَأُ خَبَرَهُ.

باب التمييز

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

التَّمْيِيزُ هُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، وَ(تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا)، وَ(طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، وَ(اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا)، وَ(مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)، وَ(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا)، وَ(أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ.

الشَّرْحُ:

وَالتَّمْيِيزُ لُغَةً: فَصْلُ الشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يس: ٥٩].

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، أَوِ النِّسَبِ.

وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: تَمْيِيزُ الذَّاتِ، وَيُقَالُ لَهُ: تَمْيِيزُ المُفْرَدِ، وَيَقَعُ بَعْدَ الأَعْدَادِ، وَالمَقَادِيرِ، وَغَيْرِهِمَا، كَالكَيْلِ، وَالمَسَاحَةِ. وَتَمْيِيزُ النِّسْبَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: تَمْيِيزُ الجُمْلَةِ.

وَتَمْيِيزُ النِّسْبَةِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مُحَوَّلٍ، وَغَيْرِ مُحَوَّلٍ؛ فَالمُحَوَّلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: عَنِ الفَاعِلِ، وَعَنِ المَفْعُولِ، وَعَنِ المُبْتَدَإِ.

وَشَرْطُهُ: أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ إِذَا كَانَ العَامِلُ جَامِدًا.

وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ: الفِعْلُ، أَوِ الوَصْفُ، أَوِ العَدَدُ، أَوِ المَقَادِيرُ. وَلَمْ يَذْكُرِ المُصَنِّفُ تَمْيِيزَ النِّسْبَةِ؛ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِأَمْثِلَتِهِ.

* * *

باب الاستثناء

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

فَالْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا)، يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوُ: (قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، وَ(خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا).

وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا، جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا)، وَ(إِلَّا زَيْدٌ).

وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا، كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، وَ(مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)، وَ(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ).

وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: (قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ)، وَ(عَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو)، وَ(حَاشَا بَكْرَاً وَبَكْرٍ).

✍ الشَّرْحُ:

الِاسْتِثْنَاءُ لُغَةً: الإِخْرَاجُ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ بِـ(إِلَّا)، أَوْ بِغَيْرِهَا.

وَاصْطِلَاحًا: فَهُوَ الإِخْرَاجُ بِـ(إِلَّا)، أَوْ إِحْدَي أَخَوَاتِهَا، مُخَالِفًا فِي الحُكْمِ لِمَا قَبْلَهَا، نَفْيًا وَإِثْبَاتًا.

وَأَدَوَاتُ الِاسْتِثْنَاءِ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ: مَا يُسْتَعْمَلُ حَرْفًا دَائِمًا، وَهُوَ: (إِلَّا).

الثَّانِي: مَا يُسْتَعْمَلُ اسْمًا دَائِمًا، وَهُوَ: أَرْبَعُ أَدَوَاتٍ، وَهِيَ: (غَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ).

الثَّالِثُ: مَا يُسْتَعْمَلُ تَارَةً حَرْفًا، وَتَارَةً فِعْلًا. وَهُوَ ثَلَاثُ أَدَوَاتٍ، وَهِيَ: (خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا).

وَحُكْمُ الِاسْتِثْنَاءِ بِهَذِهِ الأَدَوَاتِ حَالَاتٌ:

الحَالَةُ الأُولَى: فَالْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) يُنْصَبُ وُجُوبًا، إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجِبًا، وَإِذَا كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ، وَإِذَا كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ.

الحَالَةُ الثَّانِيَةُ: وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْر، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ) مَجْرُورٌ، وَتُعْطَى (غَيْر، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ) مَا يُعْطَاهُ الِاسْمُ الوَاقِعُ بَعْدَ (إِلَّا).

الحَالَةُ الثَّالِثَةُ: وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا)، جَازَ فِيهِ الوَجْهَانِ: النَّصْبُ إِذَا قُدِّرَ أَنَّهَا أَفْعَالٌ، وَالجَرُّ إِذَا قُدِّرَ أَنَّهَا حُرُوفُ جَرٍّ.

وَأَرْكَانُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَلَاثَةٌ:

الأَوَّلُ: الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَهُوَ: الِاسْمُ المَذْكُورُ قَبْلَ (إِلَّا).

الثَّانِي: أَدَاوَةُ الِاسْتِثْنَاءِ، وَهُيَ: (إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى بِلُغَاتِهَا، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا).

الثَّالِثُ: الْمُسْتَثْنَى، وَهُوَ الِاسْمُ الْمَذْكُورُ بَعْدَ أَدَاةِ الِاسْتِثْنَاءِ.

وَشَرْطُ خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا: أَنْ لَا تَتَقَدَّمَ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الأَفْعَالِ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا النَّصْبُ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَاذَا عَبَّرَ الْمُصَنِّفُ بِالْحُرُوفِ، مَعَ أَنَّ أَدَوَاتِ الِاسْتِثْنَاءِ فِيهَا أَفْعَالٌ وَأَسْمَاءٌ؟

أُجِيبَ عَنْهُ بِجَوَابَيْنِ:

١) أَنَّهُ سَلَكَ طَرِيقَ التَّغْلِيبِ؛ فَغَلَّبَ الْحُرُوفَ عَلَى غَيْرِهَا.

٢) أَنَّهُ رَاعَى طَرِيقَ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ فَإِنَّهُمْ يُطْلِقُونَ الْحُرُوفَ وَيُرِيدُونَ بِهَا الْكَلِمَاتِ، سَوَاءٌ كَانَتْ أَفْعَالًا، أَوْ أَسْمَاءً، أَوْ حُرُوفًا.

* * *

باب لا

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

اِعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) نَحْوُ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ).

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا، وَجَبَ الرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا)، نَحْوُ: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ).

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا)، جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ).

الشَّرْحُ:

وَ(لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ هِيَ: تَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ)؛ تَنْصِبُ الِاسْمَ، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ.

وَشُرُوطُ عَمَلِ (لَا) ثَلَاثَةٌ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا.

الثَّالِثُ: أَلَّا تَتَكَرَّرَ (لَا). فَإِنِ اخْتَلَّ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ، لَمْ يَجِبْ إِعْمَالُهَا، بَلْ يَجِبُ إِهْمَالُهَا.

وَاسْمُ (لَا) يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: ١) المُفْرَدُ. ٢) المُضَافُ إِلَى نَكِرَةٍ. ٣) الشَّبِيهُ بِالمُضَافِ.

وَالْمُفْرَدُ فِي بَابِ (لَا) هُوَ: مَا لَيْسَ مُضَافًا، وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ؛ فَيَدْخُلُ فِيهِ: الْمُثَنَّى، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ.

وَحُكْمُ اسْمِ (لَا): إِذَا كَانَ مُفْرَدًا يُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ فِي حَالَةِ إِعْرَابِهِ، وَإِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ فَيُنْصَبُ.

- **مِثَالُ الْمُفْرَدِ**: (لَا رَجُلَ قَائِمٌ)، وَ(لَا رِجَالَ قِيَامٌ)، وَ(لَا مُسْلِمَاتِ قَائِمَاتٌ)، وَ(لَا رَجُلَيْنِ قَائِمَانِ)، وَ(لَا مُسْلِمِينَ قَائِمُونَ).
- **وَمِثَالُ الْمُضَافِ**: (لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ).
- **وَمِثَالُ الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ**: (لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ).

فَائِدَةٌ: (لَا) تَارَةً تَكُونُ زَائِدَةً، وَتَارَةً تَكُونُ نَاهِيَةً، وَتَارَةً تَكُونُ عَاطِفَةً، وَتَارَةً تَكُونُ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ)، وَهَذِهِ هِيَ الْمَقْصُودَةُ بِالذَّاتِ مِنَ التَّرْجَمَةِ.

* * *

باب المنادى

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالمُضَافِ.

فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ: فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ)، وَ(يَا رَجُلُ).

وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ، لَا غَيْرُ.

✍ الشَّرْحُ:

وَالمُنَادَى لُغَةً: هُوَ المَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ مُطْلَقًا.

وَاصْطِلَاحًا: المَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بـ(يَا)، أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا.

وَأَدَوَاتُ النِّدَاءِ خَمْسَةٌ: وَهِيَ: (يَا)، نَحْوُ: (يَا مُحَمَّدُ اجْتَهِدْ). وَالهَمْزَةُ، نَحْوُ: (أَزَيْدُ تَعَلَّمْ). وَ(أي)، نَحْوُ: (أَيْ عَمْرُو أَقْبِلْ). وَ(أَيَا)، نَحْوُ: (أَيَا عَلِيُّ تَصَدَّقْ). وَ(هَيَّا)، نَحْوُ: (هَيَّا إِبْرَاهِيمُ اسْتَقِمْ).

وَيَنْقَسِمُ المُنَادَى إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ: المُفْرَدُ العَلَم، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالمُضَافِ.

وَالمُفْرَدُ فِي بَابِ المُنَادَى هُوَ: مَا لَيْسَ مُضَافًا، وَلَا شَبِيهًا بِالمُضَافِ. وَيَدْخُلُ فِيهِ: المُثَنَّى، وَالجَمْعُ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ (لَا).

وَحُكْمُ الْمُنَادَى يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مَبْنِيٍّ، وَمُعْرَبٍ. فَأَمَّا الْمُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، فَإِنَّهُمَا يُبْنَيَانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ فِي حَالَةِ الإِعْرَابِ. وَأَمَّا النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ، فَحُكْمُهَا: النَّصْبُ وُجُوبًا.

أَمْثِلَةُ الثَّلَاثَةِ البَاقِيَةِ:

- **مِثَالُ النَّكِرَةِ غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ:** (يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي).
- **وَمِثَالُ الْمُضَافِ:** (يَا طَالِبَ العِلْمِ اجْتَهِدْ).
- **وَمِثَالُ الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ:** (يَا رَاغِبًا فِي العِلْمِ تَصَبَّرْ). وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.

* * *

باب المفعول من أجله

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو)، وَ(قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

✍ الشَّرْحُ:

وَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ هُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ.

وَشُرُوطُهُ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ قَلْبِيًّا.

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ عِلَّةً لِمَا قَبْلَهُ.

الرَّابِعُ: أَنْ يَتَّحِدَ مَعَ عَامِلِهِ، فِي الزَّمَنِ.

الخَامِسُ: أَنْ يَتَّحِدَ مَعَ عَامِلِهِ فِي الفَاعِلِ. فَإِنْ فُقِدَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ، وَجَبَ جَرُّهُ بِحَرْفِ جَرٍّ يَدُلُّ عَلَى التَّعْلِيلِ، كَاللَّامِ وَنَحْوِهَا.

وَلَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ: ١) أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِنًا بِـ(أَلْ). ٢) أَنْ يَكُونَ مُضَافًا. ٣) أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنْ (أَلْ)، وَمِنَ الإِضَافَةِ.

وَعَلَامَةُ المَفْعُولِ لِأَجْلِهِ: وَقُوعُهُ فِي جَوَابِ (لِمَ فَعَلْتَ).

باب المفعول معه

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ)، وَ(اسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ).

وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ، فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

الشَّرْحُ:

وَالمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ.

وَالمَفْعُولُ مَعَهُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الأَوَّلُ: مَا يَتَعَيَّنُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ. وَضَابِطُهُ: أَنْ لَا يَصِحَّ تَشْرِيكُ مَا بَعْدَ الوَاوِ لِمَا قَبْلَهَا فِي الحُكْمِ، نَحْوُ: (اسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ).

الثَّانِي: مَا يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِتْبَاعُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ. وَضَابِطُهُ: أَنْ يَصِحَّ تَشْرِيكُ مَا بَعْدَ الوَاوِ لِمَا قَبْلَهَا فِي الحُكْمِ، نَحْوُ: (جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ).

وَشَرْطُهُ: أَنْ يَقَعَ بَعْدَ الوَاوِ.

* * *

باب المخفوضات الأسماء

قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ، فَهُوَ: مَا يُخْفَضُ بِـ(مَنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ، وَاللَّامِ)، وَبِحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: (الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ)، وَبِـ(وَاوِ رُبَّ)، وَبِـ(مُذْ، ومُنذ).

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (غُلَامُ زَيْدٍ). وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ)، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ)، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ)، نَحْوُ: (ثَوْبُ خَزٍّ)، وَ(بَابُ سَاجٍ)، وَ(خَاتَمُ حَدِيدٍ).

تَمَّ بِحَمْدِ الله

✍ الشَّرْحُ:

وَالصَّحِيحُ أَنَّ المَخْفُوضَاتِ قِسْمَانِ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْمُضَافِ. وَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالتَّبَعِيَّةِ فَضَعِيفٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَخْفُوضٌ بِمَا خَفَضَ المَتْبُوعَ، كَمَا مَرَّ. وَالقَاعِدَةُ تَقُولُ: إِنَّ العَامِلَ فِي التَّابِعِ هُوَ العَامِلُ فِي المَتْبُوعِ، إِلَّا البَدَلَ، فَهُوَ عَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ العَامِلِ.

وَالمُضَافُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١) مَا يُقَدَّرُ بِـ(اللَّامِ) -وَهُوَ الأَكْثَرُ-. **وَضَابِطُهُ:** أَنْ يَكُونَ المُضَافُ مَلِكًا لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ.

٢) مَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ). **وَضَابِطُهُ:** أَنْ يَكُونَ المُضَافُ جُزْءًا مِنَ المُضَافِ إِلَيْهِ.

٣) مَا يُقَدَّرُ بِـ(فِي). **وَضَابِطُهُ:** أَنْ يَكُونَ المُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سبأ: ٣٣].

وَبَقِيَ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ: (خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، وَحَتَّى)؛ فَلَا تَغْفَلْ عَنْهَا.

وَالمَجْرُورُ بِالمُضَافِ، قَدْ يَكُونُ ظَاهِرًا وَمُضْمَرًا، نَحْوُ: (يَوْمُ الجُمُعَةِ يَوْمَ عِيدٍ)، وَ(جَاءَ أَبُونَا).

وَمَعَانِي حُرُوفِ الجَرِّ كَالآتِي: ذَكَرَ المُصَنِّفُ مِنْهَا -هُنَا- خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ:

- (مِنْ)، **وَمِنْ مَعَانِيهَا:** الِابْتِدَاءُ، وَتَجُرُّ الظَّاهِرَ، وَالمُبْهَمَ، وَالمُضْمَرَ.
- وَ(إِلَى)، **وَمِنْ مَعَانِيهَا:** الِانْتِهَاءُ، وَتَجُرُّ الظَّاهِرَ، وَالمُبْهَمَ، وَالمُضْمَرَ.
- وَ(عَنْ)، **وَمِنْ مَعَانِيهَا:** المُجَاوَزَةُ، وَهِيَ تَجُرُّ الظَّاهِرَ، وَالمُبْهَمَ، وَالمُضْمَرَ.
- وَ(عَلَى)، **وَمِنْ مَعَانِيهَا:** الِاسْتِعْلَاءُ، وَهِيَ تَجُرُّ الظَّاهِرَ، وَالمُبْهَمَ، وَالمُضْمَرَ.
- وَ(فِي)، **وَمِنْ مَعَانِيهَا:** الظَّرْفِيَّةُ، وَهِيَ تَجُرُّ الظَّاهِرَ، وَالمُبْهَمَ، وَالمُضْمَرَ.
- وَ(رُبَّ)، **وَمِنْ مَعَانِيهَا:** التَّقْلِيلُ، وَهِيَ لَا تَجُرُّ إِلَّا الِاسْمَ الظَّاهِرَ النَّكِرَةَ.
- وَ(البَاءُ)، **وَمِنْ مَعَانِيهَا:** الإِلْصَاقُ، وَهِيَ تَجُرُّ الظَّاهِرَ، وَالمُبْهَمَ، وَالمُضْمَرَ.
- وَ(الكَافُ)، **وَمِنْ مَعَانِيهَا:** التَّشْبِيهُ، وَهِيَ لَا تَجُرُّ إِلَّا الِاسْمَ الظَّاهِرَ، وَالمُبْهَمَ.
- وَ(اللَّامُ)، **وَمِنْ مَعَانِيهَا:** المِلْكُ، وَهِيَ تَجُرُّ الظَّاهِرَ، وَالمُبْهَمَ، وَالمُضْمَرَ.

- **وَ(وَاوُ القَسَمِ)**: وَهِيَ تَجُرُّ الظَّاهِرَ فَقَطْ.
- **وَ(بَاءُ القَسَمِ)**: وَهِيَ تَجُرُّ الظَّاهِرَ، وَالْمُبْهَمَ، وَالْمُضْمَرَ.
- **وَ(تَاءُ القَسَمِ)**: وَهِيَ تَجُرُّ الظَّاهِرَ فَقَطْ.
- **وَ(وَاوُ رُبَّ)**: عَلَى مَذْهَبِ الكُوفِيِّينَ، أَمَّا مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ، فَالجَارُّ هُوَ (رُبَّ)، وَهُوَ الصَّحِيحُ.
- **وَ(مُذْ، وَمُنْذُ)**: وَهُمَا لَا يَجُرَّانِ إِلَّا الوَقْتَ، أَوِ الِاسْمَ الظَّاهِرَ الدَّالَّ عَلَى الزَّمَانِ.

مِثَالُ (مَنْ): نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧].

مِثَالُ (إِلَى): نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٨٤]، ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤].

مِثَالُ (عَنْ): نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٨١]، ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُم﴾ [المائدة: ٩١١].

مِثَالُ (عَلَى): نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٤٥]، ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢]، ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [المؤمنون: ٢٢].

وَمِثَالُ (فِي): نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ﴾ [الذاريات: ٢]، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢].

وَمِثَالُ (رُبَّ): نَحْوُ: (رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ).

وَمِثَالُ (البَاءِ): نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾ [النساء: ٢٥١]، ﴿ءَامَنُوا۟ بِهِۦ﴾ [الأعراف: ٧٥١].

وَمِثَالُ (الكَافِ): نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾ [الرحمن: ٣٧]، وَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ كَالأَسَدِ).

وَمِثَالُ اللَّامِ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وَمِثَالُ (وَاوِ القَسَمِ): نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾﴾ [العصر: ١]، وَقَوْلِكَ: (وَاللهِ).

وَمِثَالُ (بَاءِ القَسَمِ): نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩].

وَمِثَالُ تَاءِ القَسَمِ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧].

وَمِثَالُ (وَاوِ رُبَّ): نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

وَمِثَالُ (مُذْ، وَمُنْذُ): نَحْوُ: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ).

* * *

الخاتمة

هَذَا مَا أَرَدْنَا جَمْعَهُ اخْتِصَارًا؛ نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، نَافِعًا لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ. كَمَا نَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يُبَارِكَ الإِخْوَةَ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي جَمْعِهِ وَنَشْرِهِ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

كَتَبَهُ أَخُوكُمْ فِي اللهِ، العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ: حَسَنُ بْنُ آدَمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الوَاجِدِي، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ، آمِين.

* * *

الفهرس

الموضوع: **الصفحة:**

مقدمة الشارح **٣**

الكلام **٥**

علامات الاسم ٧

الفعل ١٠

الحرف ١٢

باب الإعراب **١٤**

أقسام الإعراب ١٦

باب معرفة علامات الإعراب **١٨**

علامات الرفع ١٨

مواضع الضمة ٢٠

مواضع الواو ٢٢

مواضع الألف والنون ٢٣

علامات النصب ٢٤

علامات الخفض ٢٦

علامات الجزم ٢٩

فصل: المعربات **٣٠**

باب الأفعال **٣٢**

نواصب الفعل المضارع **٣٥**

جوازم الفعل المضارع **٣٧**

باب مرفوعات الأسماء ٣٩

باب الفاعل..... ٤١

باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُه ٤٣

باب المبتدأ والخبر..... ٤٥

باب العواملِ الداخلةِ على المبتدأ والخبر..... ٤٨

إن وأخواتها..... ٥١

ظننت وأخواتها ٥٣

باب النعت ٥٥

المعرفة والنكرة ٥٧

باب العطف ٥٩

باب التوكيد ٦١

باب البدل ٦٣

باب منصوبات الأسماء..... ٦٥

باب المفعول به..... ٦٧

باب المصدر..... ٦٩

باب ظرف الزمان وظرف المكان..... ٧٠

باب الحال ٧١

باب التمييز ٧٢

باب الاستثناء..... ٧٤

باب لا..... ٧٧

باب المنادى ٧٩
باب المفعول من أجله ٨١
باب المفعول معه ٨٢
باب المخفوضات الأسماء ٨٣
الخاتمة ٨٧
الفهرس ٨٨

❊ ❊ ❊